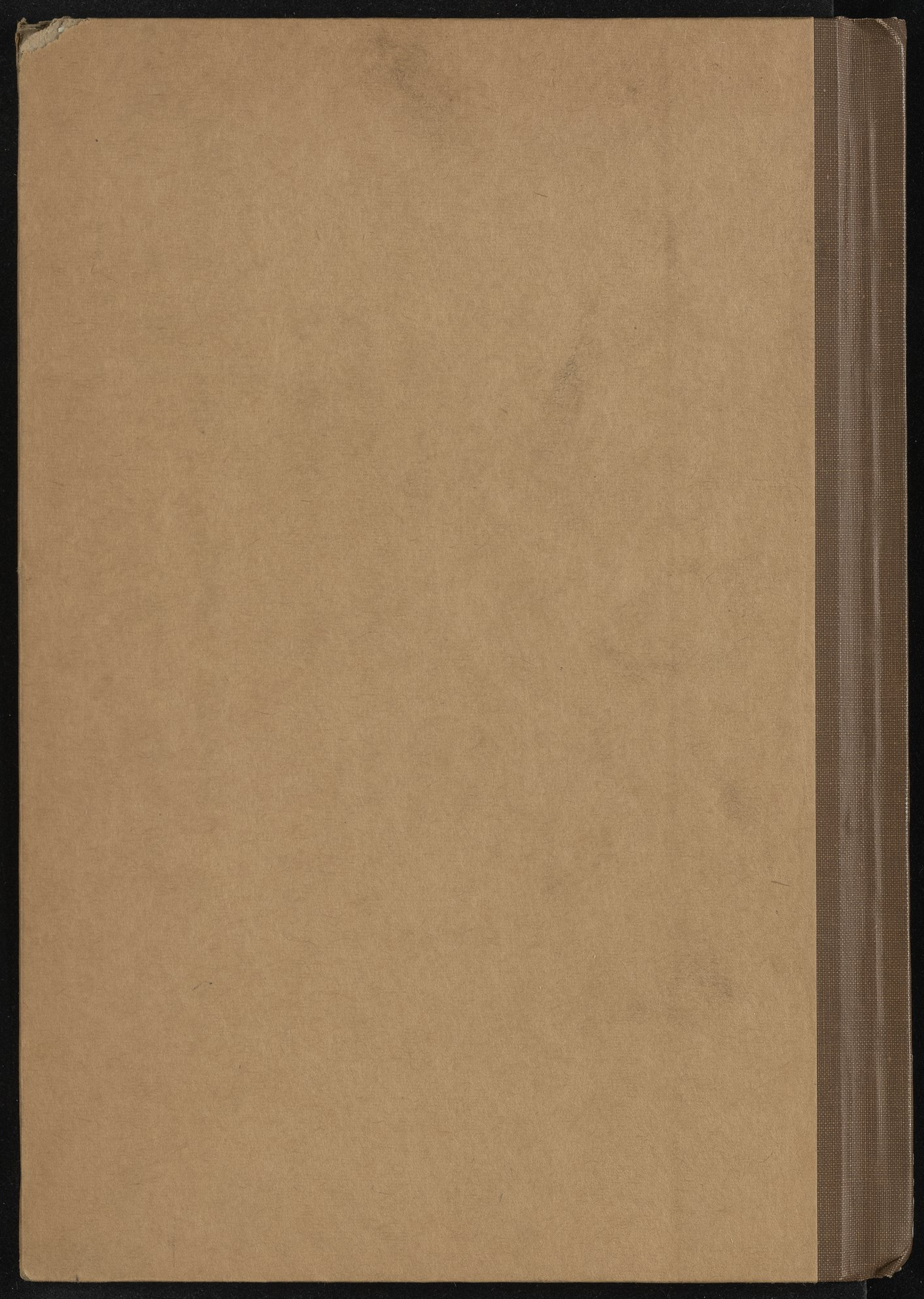
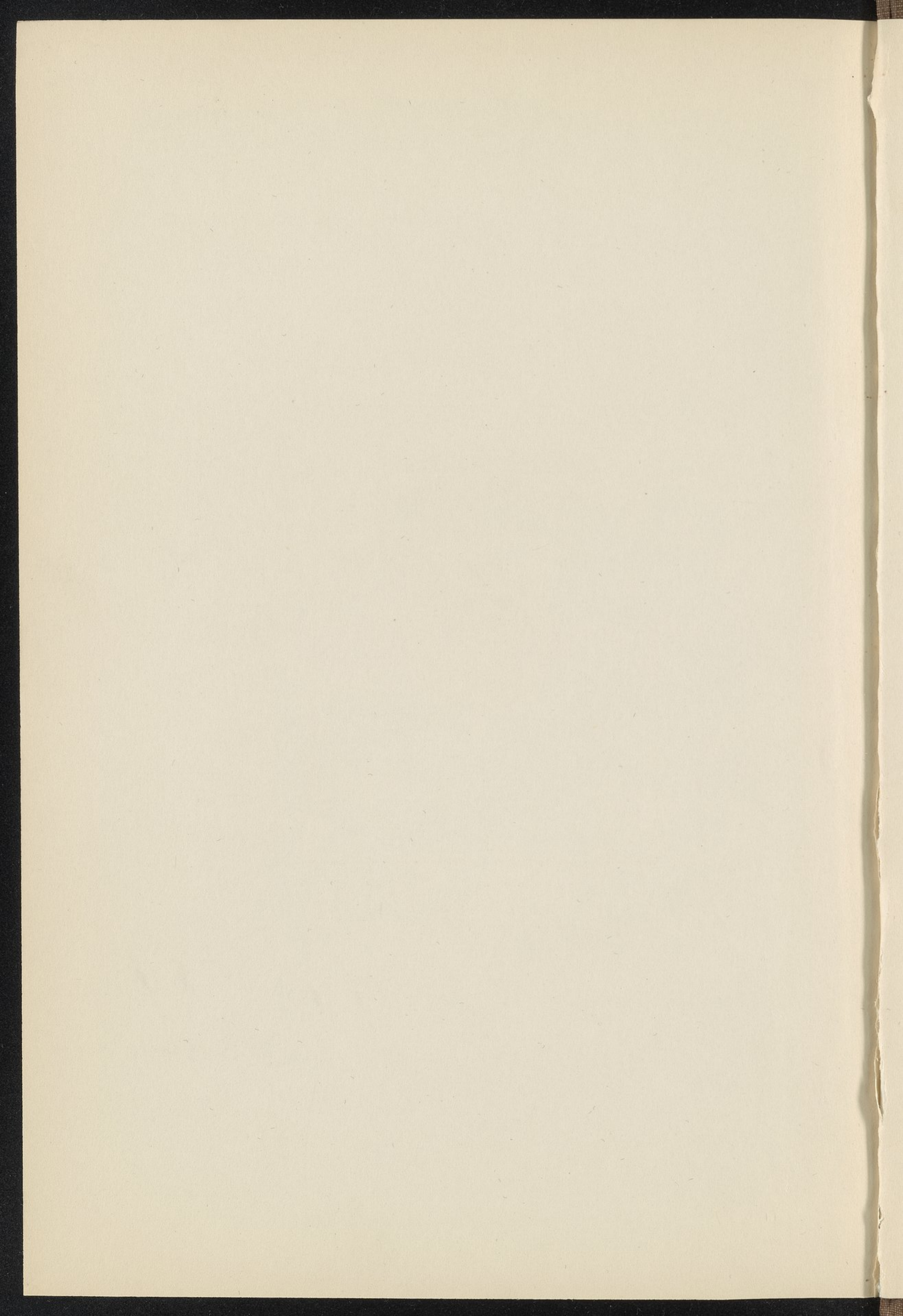
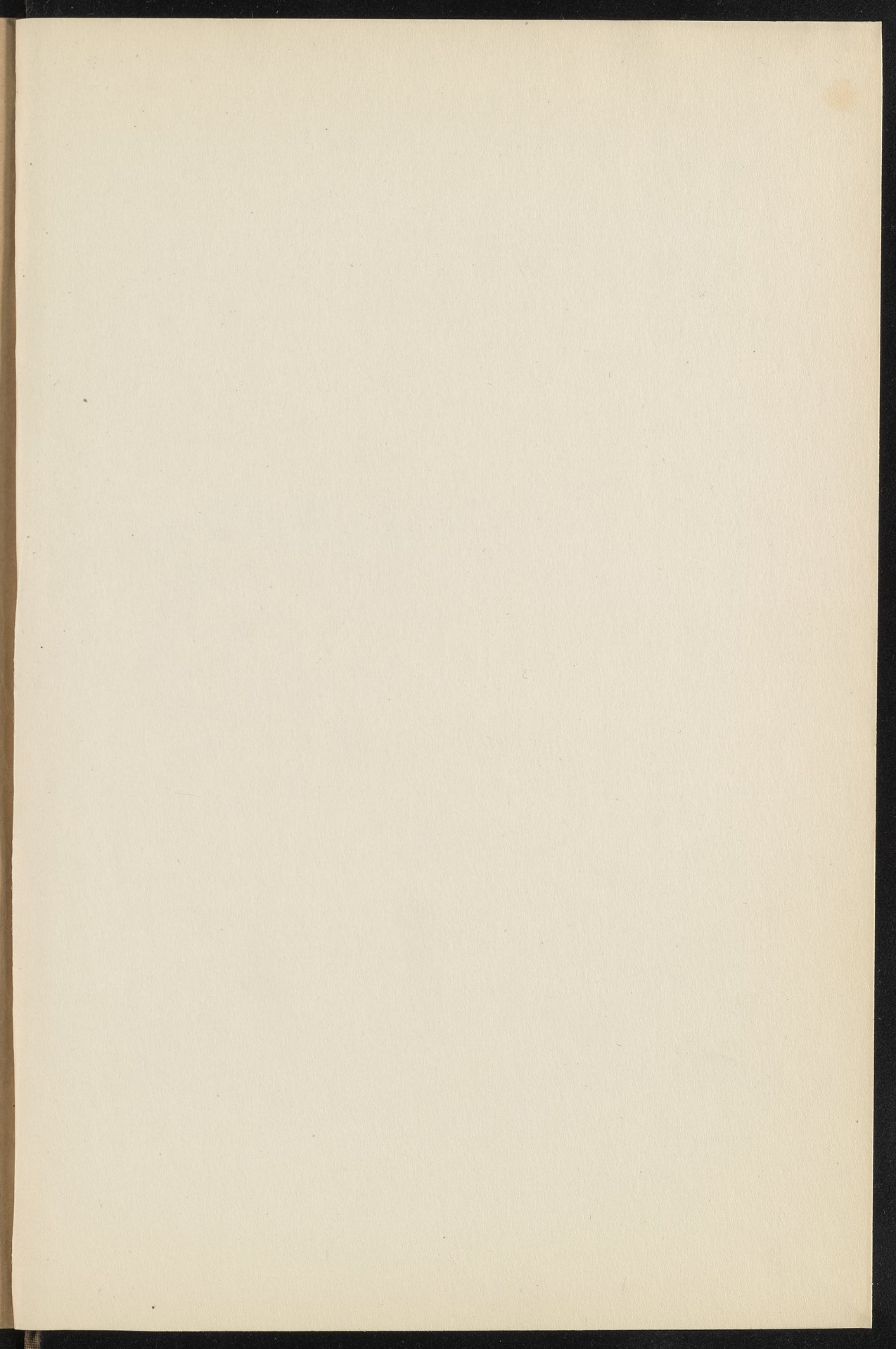



SIGILLVM · COLLEGII · COLVMBIAE · NOVI · EBORACI
IN LVMINE TVO VIDEBIMVS LVMEN





لجنة نشر المؤلفات التيمورية

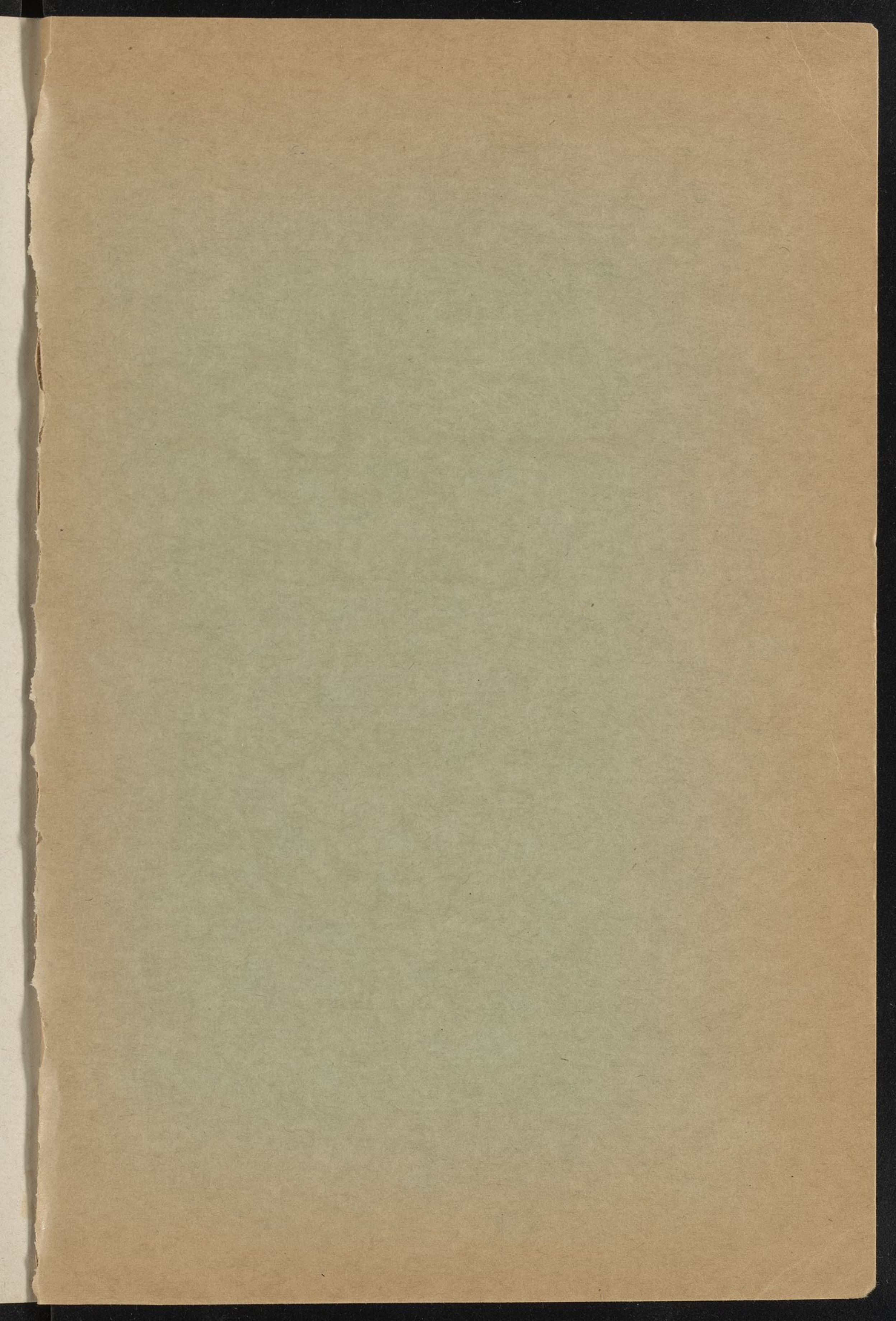
البرقيات

للرسالة والمقالة

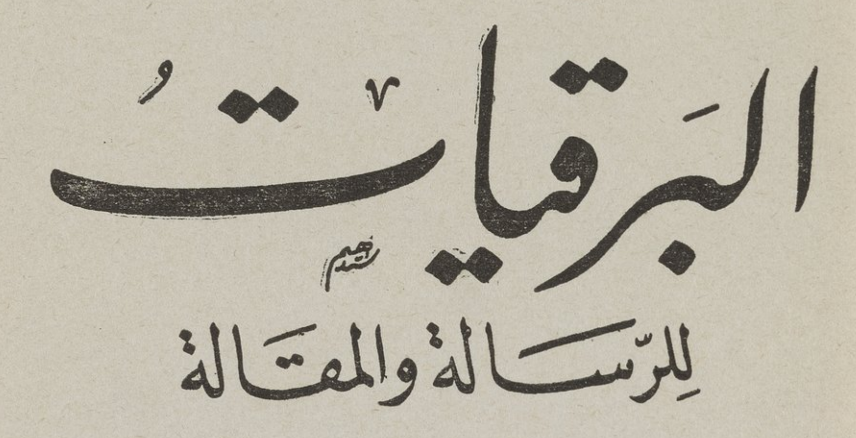
بقلم العلامة المحقق المغفور له

أحمد تيمور باشا

الطبعة الأولى



لجنة نشر المؤلفات التيمورية



بقلم العلامة المحقق المغفور له

أحمد تيمور باشا

« الطبعة الأولى »

مطبعة دار التأليف ٨ شارع يعقوب بمصر

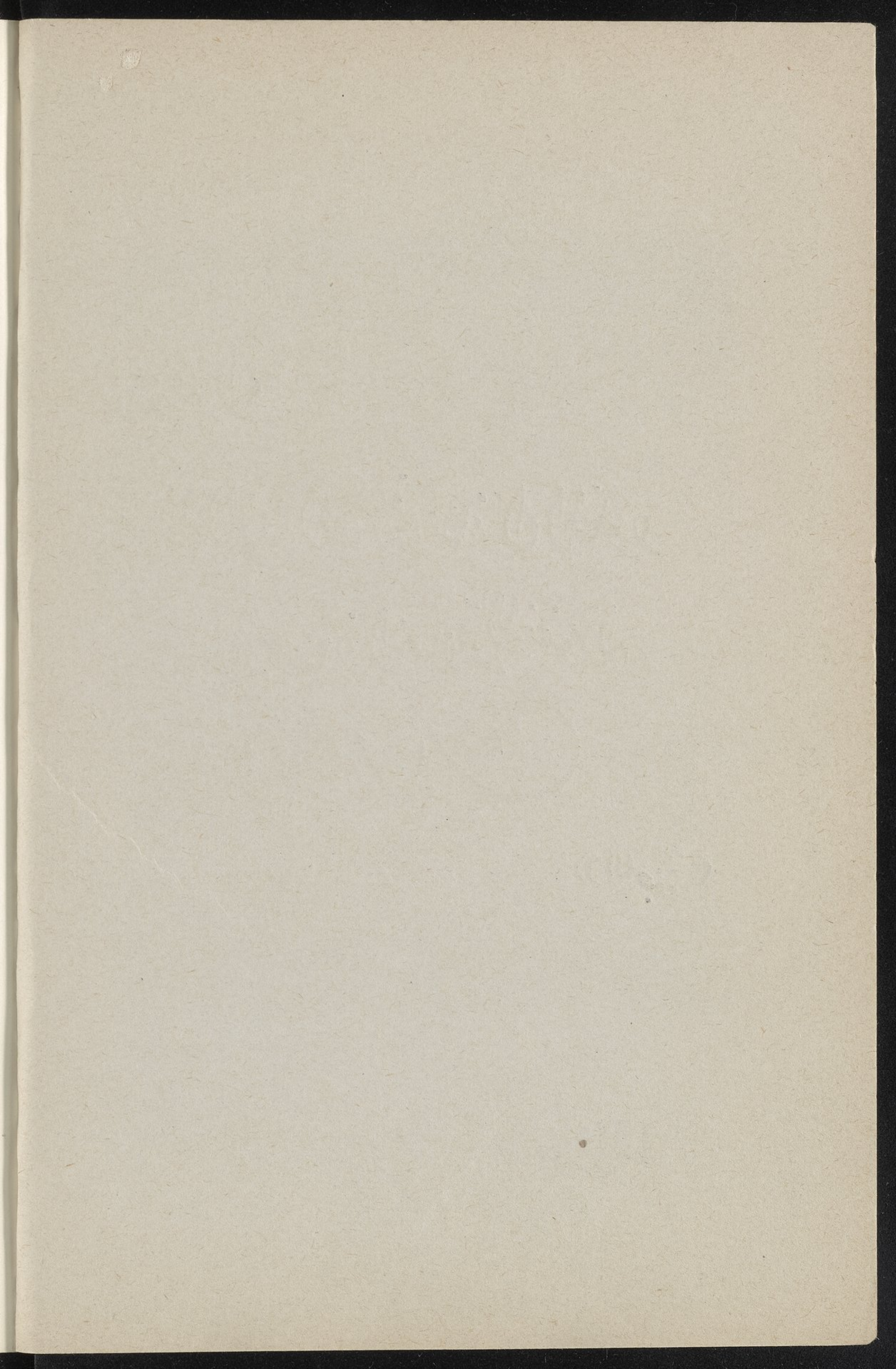
الإهداء

إلى الروح الطاهر في منازل الخلود

الأستاذ العلامة المغفور له

أحمد تيمور باشا

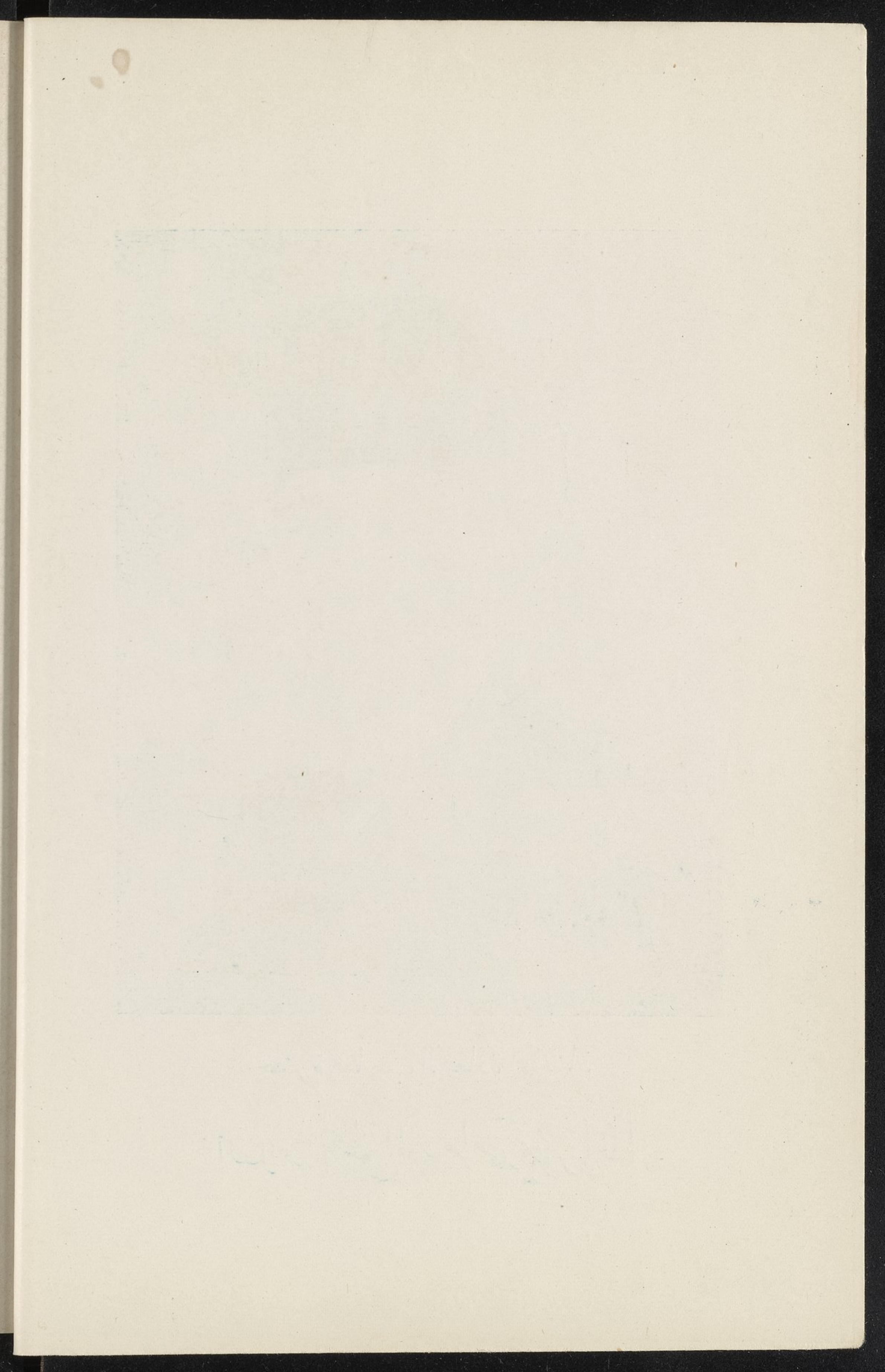
« اللجنة »





حضرة صاحب السعادة الأستاذ

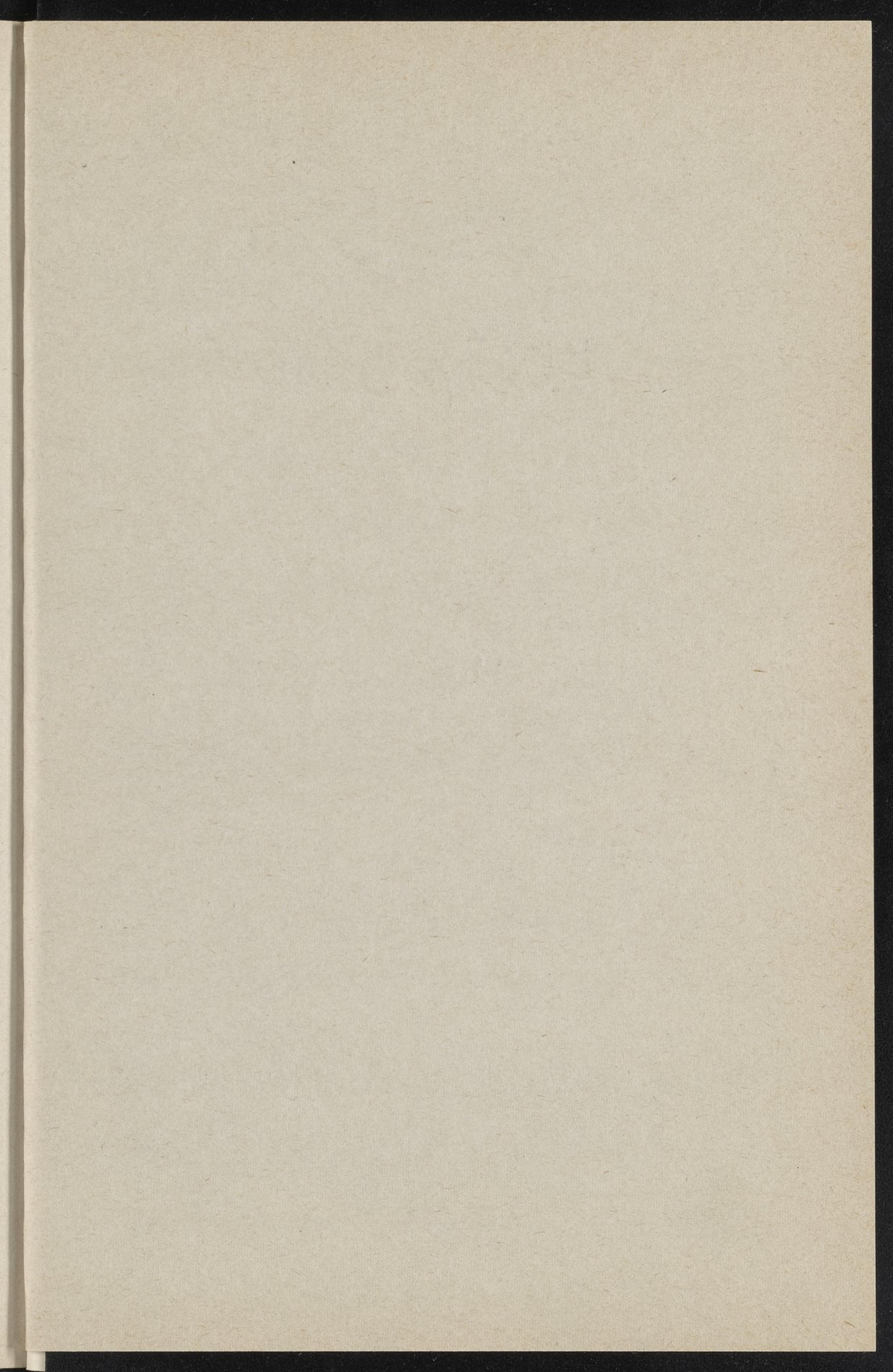
العلّامة المحقق المرحوم احمد تيمور باشا



البرقيات

بقلم العلامة المحقق المرحوم أحمد تيمور باشا

من مزايا اللغة أنها تحتوى كلمات تدلّ فى إطلاق واحد على معانٍ متعدّدة نحو : (ربع) أى رفع الحجر باليد امتحاناً للقوّة ، ونحو : (أرجع) أى أهوى بيده إلى خلفه ليتناول شيئاً ، ونحو : (التغلية) وهى أن تسلّم من بُعْد أو تشير ، ونحو : (أرأى) أى نظر فى المرآة . وهذا النوع من الكلمات يُسَمّى (البرقيّات) وهى الألفاظ التى تضمّ تحتها معانى متعدّدة . وإنما سمَّيتُها بذلك لما فى التعبير بها من الإيجاز المطلوب فى الرسائل البرقية حتى كأنها صيغت لها وخصّت بها فى أصل الوضع . وقد قسمتُ ماوقع لى منها إلى نبذ مرتَّبة على حروف المعجم لكل حرف كلمة بحسب ما تيسَّر . وذكرتُ مع كلّ كلمة ما كان من مادّتها من البرقيّات بمعنى آخر ، أو ما كان بمعناها من مادّة أخرى ليضمّ المثل إلى مثله ، ويقترن الشبيه بشبيهه في اللفظ أو المعنى .



مُقدّمَة

خلف المغفور له العلامة أحمد تيمور باشا من كنوز العلم والأدب والتاريخ وسائر الفنون مايشهد له بسعة الباع وغزارة الاطلاع وأتحف الناس جميعاً متأدبين ومتعلمين باحثين ومطالعين بمكتبة فيها مجموعات من أنفس ماجمع الجامعون البارعون ، منها ماتم طبعه ونفع نشره سواء فى حياته أوبعد مالبى نداء ربه بوساطة « لجنة نشر المؤلفات التيمورية » وهى التى أتشرف برياستها .

ولقيت اللجنة من إقبال أهل العلم وأنصار الأدب مادفعها دفعاً إلى مواصلة هذه الخدمة الأدبية التى اضطلعت بها في سبيل نشر الثقافة العامة في مصر وغير مصر .

ومنها ما لم ير النور بعد وهو ما تداركته هذه اللجنة وأحاطته بعنايتها ونشرت بعضه تباعاً فى فترات بعضها قريب وبعضها الآخر بعيد مقيدة فى ذلك بعملها الشاق الكبير وبحثها العميق ومراجعتها الدقيقة . ولا غرض لها من ذلك كله إلا أن تقفو أثر الفقيد الذى لم يتعلم العلم ليحبسه في صدره ، أو ليقفه على نفسه ، بل كان علمه وسيلة لإرشاد الناس كما كانت خزانته أداة لإنارة العقول وهداية الباحثين .

وقد اجتمع لدى اللجنة إلى اليوم من كتبه التى وقفت على طبعها

وإخراجها للناس خمسة كتب من أمتع الآثار وأروعها وأنفعها فى مقدمة ماخلفه الفقيد من كنوز قلبه ولسانه وفكره وبيانه .

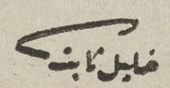
وهذه الكتب الخمسة هى : « ضبط الأعلام » و « لعب العرب » و « تاريخ الأسرة التيمورية » و « الأمثال العامية » و « الكنايات العامية »

وتتبع هذا القدر من الكتب بكتابها الجديد : « البرقيات للرسالة والمقالة » وهو عنوان غريب لموضوع غريب ، يضطلع به وحده . بل هو الموضوع الذى تتألف اليوم له ولسواه من البحوث العلمية لجان أدبية ومجامع علمية أهلية وحكومية .

ونظرة واحدة إلى هذا الكتاب وما سبقه من كتب الفقيد كافية للاقتناع بأن الموضوعات التى طرقها في حياته لم تكن من النوع المعتاد بل كانت نوعاً فريداً فيها ككل مخطوطاته التى تقضى جهداً وصبراً لا يقدر عليهما سوى الذين وقفوا أنفسهم وجهودهم على خدمة العلم والأدب .

ومن أجل ذلك قدرت اللجنة هذه المؤلفات قدرها وأحاطتها بما تستحق من عنايتها وبذلت ما قدرت عليه لتحقق غايتها وتتم رسالتها .

وعسى كتاب «البرقيات للرسالة والمقالة» هذا ، أن يلقى مالقيته كتب المؤلف الفقيد والعالم الباحث العظيم التى كتبها باسلوب علمى جزل دقيق ، وامتازت بالقوة والسهولة والشعور العميق .



لجنة نشر المؤلفات التيمورية

تمهيد :

لقيت مؤلفات المغفور له العلامة المحقق أحمد تيمور باشا التى اضطلعت باصدارها « لجنة نشر المؤلفات التيمورية » برياسة سعادة الأستاذ العالم خليل ثابت بك – ولا تزال تلقى من أهل العلم والأدب وأرباب القلم ماهى جديرة به من عناية واهتمام وقد نشرنا قبلا بعض ماتلقت اللجنة من تقريظ وتشجيع لمواصلة النهوض بعملها الذى تضطلع به فى سبيل نشر الثقافة العامة فى مصر وبلدان الشرق العربى إتماماً لرسالتها العلمية التى كان يحمل لواءها فقيد العلم المغفور له العلامة أحمد تيمور باشا .

وهى اليوم تثبت فيما يلى مجموعة أخرى مما يسمح المجال بنشره من كتب التقدير لهذا المجهود الكبير الذى تبذله اللجنة فى خدمة العلم والأدب فى مصر وسائر الأقطار العربية والاسلامية .

وفى مقدمة هذه الكتب التى تلقاها سعادة الشيخ المحترم خليل ثابت بك رئيس اللجنة كتاب من حضرة صاحب الدولة إبراهيم عبدالهادى باشا رئيس مجلس الوزراء السابق وهذا نصه بعد الديباجة :

« تلقيت بالشكر الموفور ما تفضلتم باهدائه إلى من مؤلفات

العالم المؤرخ (أحمد تيمور باشا) . وإنى لمقدر لكم عظيم التقدير قيامكم على نشر آثار هذا العالم الفاضل . قصداً ورغبة فى تعميم الانتفاع بها بين الناطقين بالضاد .

« هذه مكرمة تضم إلى مكارمكم المأثورة فى ميدان الفكر والقلم زادكم الله قوة وعزماً ، ووفقكم لخير الأعمال » .

ويلى ذلك كتاب من حضرة صاحب المعالى الأستاذ على أيوب بك وزير المعارف السابق ووزير الشئون الاجتماعية الحاضر وكانت اللجنة قد أهدت إلى معاليه نسخة من كتاب « الكنايات العامية » هذا نصه :

« تلقيت شاكراً نسخة من كتاب (الكنايات العامية) للعلامة المغفور له أحمد تيمور باشا الذى عنيت باخراجه لجنة نشر المؤلفات التيمورية وقد تصفحت هذا الكتاب فوجدته جامعاً لكثير من الكنايات العامية فى شتى النواحى الاجتماعية والثقافية والعلمية ، وهو باب فى دراسة أخلاق الجماعات لا يمكن إغفال أثره ، ولا أثركم في نشره . فأتمنى له الرواج حتى يتم به النفع وتتحقق الأسباب للجنة لتواصل جهادها المثمر فى خدمة العلم وأهله » .

وتلقت اللجنة من حضرة صاحب المعالى وزير المعارف السورية كذلك الكتاب التالى نصه :

« لدى دراسة هذا المؤلف النفيس - يقصد كتاب الأمثال العامية - من قبل الدوائر المختصة فى وزارة المعارف السورية تبين لنا أنه من المؤلفات الأدبية الرائعة التى يستحسن تعميمها . »

« لذلك قررت وزارة المعارف السورية الاشتراك في مجموعة منه للانتفاع بها فى مكتبات المدارس والجامعات ودور العلم » .

وتفضلت جريدة الأهرام الغراء ـ مشكورة ـ فقدمت لقرائها كتاب « الكنايات العامية » بكلمة نفيسة نشرتها على صفحاتها هذا نصها :

« قدمنا إلى قرائنا فى منتصف فبراير الماضى كتاب « الأمثال العامية » الذى ألفه العلامة المغفور له « أحمد تيمور باشا » ونشرته « لجنة نشر المؤلفات التيمورية » واليوم تسدى اللجنة يداً جديدة إلى المكتبة المصرية ، فتنشر أثراً قيما من آثار العالم الفقيد » .

ذلك هو كتاب « الكنايات العامية » تضعه اللجنة في مكتبتنا إلى جانب « كتاب الأمثال العامية » فيرى فيها الدارسون صورة من الشخصية المصرية فى رقتها ودقة حسها ويقرأون نماذج من أساليبها فى التعبير والأداء ويرون كيف تصوغ نظراتها الخلقية صياغة الحكم والأمثال .

« والكتاب قسمان : أولهما معجم للكنايات مرتبة على أحرف الهجاء جمع فيها تيمور باشا ٣٣٥ كناية ، ونسقها وذيل كلا منها بشرح مفسرين أصلها اللغوى ، ويوضح مغزاها ومرماها ، ومن سجلوا المعنى الذى تكنى عنه أو ترمز إليه » .

« والقسم الثانى ، ملحق لكتاب (الأمثال العامية) تتبع فيه تيمور باشا مسالك العامية فى النحو والصرف ، وطرائقها فى فقه اللغة

والاشتقاق ، وخصائصها فى « فن القول » مقدماً أمثالا من تفننها البديعى وصنعتها البلاغية » .

« وبهذا الملحق تتم هذه المجموعة القيمة فى العامية المصرية وتصرفها اللغوى وفنها القولى ، وستجد المدرسة البلاغية الحديثة فى تلك المجموعة مرجعاً هاماً لها فى دراستها التحليلية للأدب المصرى ، على ضوء ما بين الفن والحياة فى صلات لم يعد من المستطاع تجاهلها أو إنكارها . . . » .

أما جريدة المقطم الغراء فتفضلت ـ مشكورة ـ ونشرت ما يلى :

« من السنن الأدبية الحديثة المحمودة بعث التراث الأدبى قديمه وحديثه ، ما كاد يدرس منه وما حجب عن دور الطباعة فان هذه تبعة جليلة عظيمة القدر لا يقصر نفعها على جيل وحده ولا على فرد بل يمتد نفعها إلى أجيال وأجيال وتعم فائدتها الأقطار الناطقة بالضاد جميعاً »

« وفى مقدمة الهيئات العاملة على بعث التراث الأدبى « لجنة نشر المؤلفات التيمورية » التى تألفت برياسة سعادة الشيخ المحترم أستاذنا الكبير خليل ثابت بك العالم فى دنيا الصحافة ودنيا الفكر ، وعنيت هذه اللجنة بنشر ما تعذر نشره من مؤلفات المغفور له العلامة المحقق أحمد تيمور باشا لاتاحة هذا الزاد الفكرى للجميع ولاشاعة أدب رفيع وقف تيمور باشا نفسه على خدمته لا ينشد من وراء ذلك شكراناً ولا جزاء .

واستهلت اللجنة التيمورية عملها بطبع كتاب (ضبط الأعلام)

وأردفته بكتاب (لعب العرب) ثم (تاريخ الأسرة التيمورية) ونشرت من بضعة أشهر كتاب (الأمثال العامية) وها هي ذى تقدم اليوم صنوه كتاب (الكنايات العامية) فى ثوب أدبى قشيب وعلى نسق علمى ووفق نظام جميل .

ويتضمن هذا السفر الجليل نحو ثلاث مئة وخمسين كناية مما يستخدمه العامة فى التعبير عما يقصدون ورتبت هذه الكنايات وفق أحرف الهجاء وفسرت تفسيراً يجعلها حلوة المذاق للذين لم يألفوها قبلا وعزت بما يماثلها من الكنايات الأدبية الأصيلة - قديمها وحديثها - وشكلت أحرفها لتحقيق الضبط عند النطق وهذه جميعاً مما يطلبه الباحث فى بحثه وطالب العلم فى طلب علمه وناشد الفكاهة نشدانه لها .

وألحقت بخاتمة كتاب (الكنايات العامية) فصولا قوامها ملحق فى النحو والصرف وفقه اللغة والبلاغة تكمل ما قد يكون فى هذا الكتاب وسابقه من نقص وتسد الثغرات التى يستشعرها القارىء المتطلع إلى المزيد .

ولا ريب فى أن الخدمات الجلى التى تسديها لجنة نشر المؤلفات التيمورية برياسة العالم خليل ثابت بك جديرة بكل تقدير وثناء وإطراء، لأن جهودها أبين من أن تخفى؛ ولأن أعمالها أظهر من أن تغيب عن العيون؛ ولأن مباحثها لقيت من الاقبال والاحتفال ما جعلها ركناً ركيناً من النهضة الأدبية الحديثة فى مصر وفى غير مصر » .

وهذا نص خطاب سعادة الأستاذ محمد صادق جوهر بك المدير العام لجامعة فاروق الأول :

« أقدم أطيب التحية وبعد فقد وصلنى كتابا (الأمثال العامية) و (الكنايات العامية) وإنى إذ أشكر عزتكم جزيل الشكر أرجو لعزتكم دوام التوفيق فى خدمة الأدب العربى » .

* * *

ولا يسع اللجنة أزاء هذا التشجيع والتقدير إلا أن تزجى شكرها الوافر لحضراتهم جميعاً وسائر حضرات الذين تفضلوا فأولوها ثقتهم وأحاطوها بعنايتهم ورعايتهم .

عرض وتحليل

للكتب التي أصدرتها لجنة نشر المؤلفات التيمورية

بقلم

الدكتور ابراهيم سلامه

أستاذ النقد الأدبي بكلية دار العلوم بجامعة فؤاد الأول

يعيش العلامة الكبير الدكتور ابراهيم بك سلامة للفن وللعلم وللادب وقد كملت له فيها جميعاً الاحاطة والدرس والتحصيل حتى بز فيها جميعا وسطع نجمه وتالق وأصبح علماً فرداً ينير للناس السبيل ببلاغته وحكمته وحسن بيانه ، فتنحنى له الرؤوس ، وتخضع لمكانته الاقلام ، وقد رأى — حفظه الله — فضلا منه وكرماً ، أن يشمل اللجنة بفيض من وافر علمه فيهيء الأذهان لتقبل تلك المؤلفات التيمورية التى اصدرتها اللجنة تقديراً منه لها وتسجيلا لجهودها فلحضرته جزيل الشكر ومزيد الحمد «اللجنة»

كان أحمد تيمور باشا — بلل الله ثراه بقدر ما بل نفوساً عطشى إلى العلم والمعرفة — عالماً من خير من أنجب الجيل الماضى من العلماء ، وباحثاً على خير ما كان عليه الباحثون ، ويمتاز عنهم بالمنهج فى البحث ، وبالخطة فيما يدرس ، هداه إليهما عقل مستقل حصيف ، وتفكير سليم اختص به ، كان العلم أحب شىء لديه فوهبه حياته وعمره وصحته وماله ، وكان البحث والتنقيب وسيلتيه إلى المعرفة فكانت المعرفة غايته ، وأحياناً تنقلب وسيلته إلى غاية فيبحث لمجرد البحث ، وينقب لمجرد التنقيب ، شأن العامل المخلص ، وهو لابد واصل إلى كشف جديد لم يرتد أحد مجاهله من قبل ، أو واصل إلى إضافة جديدة يكمل الناس

بها فكرتهم ، وتضيف إلى ميراث الانسانية ما لابد منه ؛ ومن هنا كانت ميزته، وما ميزته إلا الاشتغال بالعلم، وإلا مشاركته فى كل علم وفن شأن العلماء وشأن الباحثين . كانت مكتبته أعز مايملك، بل لقد حول كل مايملك إلى مكتبة وإلى كتب ، فكانت ذخيرته خير الذخائر ، وتراثه أكرم الميراث ، لم يتركه لولده فحسب بل تركه للناس جميعاً ، فاعتز به ولده ، ومجدت ذكره الناس ، ومن كان هذا شأنه لا يموت . إن الحياة هى النفع وهى الذكرى وما موت الحكماء إلا وقفة يسيرة يدرك الناس عندها أنهم يحيون حياتين : حياة يحياها الحكيم كما يحيى سائر الناس، يأكل الطعام كما يأكلون، ويمشى فى الأسواق كما يمشون . وحياة يحياها الحكيم وحده بعد موته فيكون موته حياة ، بل يكون موته استمراراً للحياة ، فاذا مات عاش ، وإذا عاشت ذكراه فكأنما يعيش أبداً .

لم يمت تيمور ، فقد ترك للناس كتباً تنشر بعد موته ، ولم ينشر الناس أخباره ، وإنما نشروا آثاره ، ولم يعد يعمل معهم ، ولكنه أجبرهم على العمل ، ولم يعد يخط بيديه حرفاً ، ولكنه ترك ما شغل الناس بخطه ونشره ، فعمل ميتاً كما كان يعمل حياً ، والزمن الذى عاشت فيه ذكراه أوفر عمراً من السنين المعدودة التى قضاها ، قصر أمده ، ومد الله فى ذكراه ، وانقطع عمله، ومد الله فى الانتفاع به ، وهكذا الخلود ! .

مات تيمور وتراثه كلمات ومؤلفات ، تركها أو اضطر إلى تركها ، فقد غالبه المرض على يده القوية فارتعشت ، ثم أمسك الموت بها فوقفت ، ولكن هذا الموت لم يستطع أن يمسك شيئاً من نفسه وروحه فبقيت ، بل رجعت إلى أصلها تشع بالنور وتسطع بالمعرفة . فقد كانت كلماته من كلمات الله، وكان مداده من دمه ويقينه . ولقد جف الدم ، وبقى اليقين ، ونفد المداد ، ولم ينفد العلم ، وأنى تنفد كلمات الله !! هيأ الله لتيمور ، أو دفعت روح تيمور المخلصة ، صفوة

مخلصة من الأصدقاء - وأصدقاؤه جميعاً علماء - إلى نشر ماترك والاشادة بما خلف، فكان « لجنة نشر المؤلفات التيمورية » وكان من عملها أن أخرجت للناس ماترك الحى بعد موته، لتتصل الحياة بالموت، فلا يذكر تيمور إلا بالحياة. تتابع جهدها وتتابعت آثارها فأنجزت فى مدى وجيز عدة كتب خلفها تيمور فى اللغة والأدب، ليبقى كما كان سيد الجيل الماضى فى اللغة والأدب، وسيد الجيل الحاضر فى القدوة والمثل. وإذا ذكرنا « لجنة نشر المؤلفات التيمورية » ذكرنا هذا الشيخ الجليل « خليل بك ثابت » أنسأالله له فى الأجل وبارك له فى العمل فقد وفى بحق الصداقة أجمل الوفاء، ووفى بحق العلم، فأسدى للناس خيراً على خير، ولقد أثبت شيخ السياسة وشيخ الصحافة على رغم مايثقله من تكاليفهما، وفوق ماهو معروف به، أنه الفاضل يعرف قيمة الفضل، وأنه العالم لايشغله شاغل عن العلم، وأنه المربى يريد أن يعرف الجيل الحاضر أعلام الجيل الماضى، وفى مقابلة الجيلين حفظ للجهد واتصال للمعرفة، وإذا كانت المعرفة الحديثة موسومة بالفائدة والواقعية، فالمعرفة القديمة موصوفة بالتركز والثبوت والتجرد عن المنفعة؛ والاشعاع من غير تركز يعشى الأبصار ويمزق الأفكار، والتركز من غير حركة وحيوية وقوف وجمود.

لا رجل غير « خليل بك ثابت » فتى الفكر، شيخ التجربة، يضطلع بما يضطلع به من سياسة وصحافة وعلم. وإذا كان عماد السياسة الذكاء، وعمود الصحافة الدربة والجرأة، فالعلم إلى جانبهما يحدد من السياسة حتى تكون وظيفة قومية، ومن الصحافة حتى تكون وظيفة خلقية.

لنرجع إلى المرحوم « أحمد تيمور باشا » وقبل أن نعرف بكتابه الجديد « البرقيات » نعرض لما تقدمه من كتبه التى تركها أملا، وجمعتها اللجنة أفكاراً حية تمشى بين الناس بالعلم والمعرفة.

كتاب ضبط الأعلام :

إن الخطة التى التزمها المرحوم تيمور باشا خطة علمية بين معالمها فى مقدمته ، ومن عانى من كتب الطبقات والأعلام ما عانى فى البحث عن هذه الأعلام وما تختلف به بين اسم ولقب وكنية وشهرة بالصنعة أو بالمولد ، يعرف قيمة الخطة التى خطها « تيمور باشا » وسلك سبيلها فى كتاب ضبط الأعلام . وفى الظن أنه استعمل طريقة الجزازات (الفيش) فكان إذا عثر على علم فى كتاب وضعه تحت الحرف الأول منه انتظاراً لما يعثر عليه متعلقاً به . وكثيراً ما كان يعيا بالاسم وبصاحبه فيذكر مادته مجردة من الشكل انتظاراً لما يعثر عليه من شكل عملى ، أو وصفى ، أو تنظيرى ، على نحو ما كان يفعل الأقدمون ، فيقيد الاسم بحسب ما يعثر عليه من الشكل .

وأحياناً يكون العلم مغموراً فيعرفه بالمشهور من ولده أو عقبه ، وكذلك فعل فى « الابرى » عرفه من الكلام على ابنته « شهده » الكاتبة الخطاطة ومعرفته باللغتين الفارسية والتركية جعلته يصحح الأعلام ، ويرجعها إلى أصلها ، ويتتبع ما أصابها من التحريف اللسانى ، أو التصحيف القلمى ، فالجمهور والمستشرقون كانوا يخطئون فى محدث صلاح الدين « الحافظ السلفى » فينسبونه إلى السلف الصالح لمكانته فى الحديث ويرجعه تيمور إلى كلمة « سلف » الفارسية . وإنه وإن كان ابن خلكان ينبه أحياناً على شىء من هذا . فتيمور باشا لمعرفته بالفارسية والتركية كان يبرز هذه التسميات ويصححها . وأحياناً يضبط الأعلام بما يعرفه من شعر بعد أن يدقق فيه إذا كان قائله يريد الجناس التام أو الجناس الناقص ويترجح عنده قصد الجناس التام لمنزلته فى البلاغة ولأن الجناس الناقص يساعد على التصحيف (انظر الكلام على البساطى) .

وعنايته بأسماء البلدان لا تقل عن عنايته بالأعلام إذا نسبت الأعلام إلى بلدانها . ولهذه العناية أثرها فى الجغرافيا الاسلامية وفى مواقعها المحددة . وكثيراً ما يعيا الأدباء والمشتغلون بالتاريخ الأدبى بهذه البلدان لمعرفة نصوصهم الأدبية . وكل هذا ليس بالقليل الشأن فى باب البحوث العلمية . وأذكر أن الأستاذ « ماسيه » أستاذ الأدب الفارسى فى مدرسة اللغات الشرقية بباريس ناقشنى فى رسالتى فى السربون مناقشة حادة فى ضبط الكلمة « أصفهانى » أو « أصبهانى » وفى علاقة الفاء والباء بالأصل الفارسى .

كتاب الكنايات العامية :

أول ما تأخذك وأنت تطالع الكتاب الدهشة التى لا تستطيع معها إلا أن تسأل نفسك كيف اتفق لهذا العالم الجليل أن يلم بكنايات العامة ؟ ! وسؤال آخر يلاحقك إذا أجبت عن السؤال الأول : كيف اتفق لربيب العظمة ، ومظلل القصور ، والمتقلب فى أثناء النعمة ، وأعطاف النعيم ، أن ينزل إلى الناس فى السوق وفى المنازل فيعرف كناياتهم ويعرف دورانهم فى العبارة والجملة ولفقهم المعنى مع اللفظ ؟ ! ثم تبتسم كما كان يبتسم « تيمور باشا » ويهتز إذا عثر بكناية ، عندما ترى الحبكة الموسيقية فى اللفظ ، وعندما تنزل نغمة المعنى على بنية اللفظ ، فى هذا السلم الموسيقى الضيق المحبوك الذى يحدد المعنى ويسمعك نغمة العبارة ؛ والمعنى والنغم مرتبطان أوثق الارتباط وأشده حتى إذا عزب المعنى عن إحدى أذنيك ، جذبت الأخرى الجرس والوقع فيذكر بالمعنى . كل هذا أو بعضه يصيبك إذا قرأت كتاب « الكنايات العامية » وكل هذا علم على رغم الزميت الموقور من المتعصبين على العامية ، فان « أحمد تيمور » يرجع

الـكناية فى أغلب معارضها إلى أصلها العربى ، ويناظر لها بما عند العرب ، ويستشهد بما قيلت فيه من شعر أو موالية .

هو علم لما فيه من هذا التحليل والارجاع ، وهو علم لما فيه من تطور الألفاظ والمعنى فى الزمان والمـكان ، وهو علم لما يورده عليك من أسباب التحريف والانحراف . وهو علم لتبويب هذه الـكنايات وتقسيمها على حسب أبواب النحو فى «اسم الفعل» «واسم الفاعل» «وأسماء الاشارة» « والأسماء الموصولة » . وإن لم يرقك كل هذا فسل معاهد أوربا لم تشغل نفسها بدراسة العاميات واللهجات ، ثم سل نفسك لم اشتغل عالم من كبار علماء المسلمين بجمع هذه العبارات العامية فى مقدمة للتاريخ يعتز بها الأدب العربى لمكانتها ومكانة مؤلفها « ابن خلدون » .

كتاب الأمثال العامية :

ولعلك تضحك إذا قرأت كتاب « الأمثال العامية » ، بعـد أن كنت تبتسم حين قراءتك « الـكنايات العامية » ، وسيأخذك انفعال واحد هو انفعال التقدير « لتيمور » العالم مصحوباً بانفعال الاعجاب « بتيمور » الفنان الأديب ، وستدرك مع هذا كيف انحدر السر من بعيد ومن قريب إلى « محمود بك تيمور » الفنان القصصى ؛ فمهما قلت وقال العلماء فى الذكاء والاستعداد والاطلاع والأصالة والتقليد ، فلن تنكر قالة الأقدمين فى الوراثة « إن العرق دساس » وإن « الولد سر أبيه » فأحمد تيمور العالم الفنان هو الذى اصطنع فنياً « محمود تيمور » الأديب المفتن المتفنن الواقعى الذى يعيش مع الناس ، ويصف عيش الناس ، وهو إذا تحدث عنهم انقلبت أحاسيسه التى نقلها عنهم إلى طرافة وإبداع ، يسير معهم ، ولا يسيرهم ، ويتحدث بلسانهم ، ولا يتحدث

باسمهم ، وهم دائماً فى يده وطوع بنانه ، فاذا انفلتوا منه ، وذهبوا حيث تذهب بهم طبائعهم ، وحيث تقدر لهم مصايرهم ، تركهم ، وإذا شردوا جذبهم فى لين بخيط سحرى تدركه ولا تراه ، حتى يسير معهم أو يسيروا معه ، ففنه صورة من أبطاله ، وأبطاله يلقى عليهم أشعة من فنه ، فتراهم وتراه دائماً فى ألفة وانسجام .

ومهما قلت فى « محمود تيمور » من تحليل وتفكير فلن تستطيع أن تتخلص من ضغط الوراثة على نفسه وعلى قلمه فتقرأ « محمود تيمور » وتذكر إلى جانبه دائماً مع الخير والتقدير والده « أحمد باشا تيمور » ، « وهل ينبت الخطى إلا وشيجه » .

لايورد المرحوم تيمور باشا أمثاله العامية إيراداً ولايطلقها إطلاقاً تتحدث عن نفسها كما تريد ، بل يقف أمامها ، ويلفتها إلى تناقضها وتضاربها ، فالتى خيرت بين الغريب وبين ابن عمها لاتتردد فى أن تقول «آخذ ابن عمى واتغطى بكمى » ومن ضويقت من ابن عمها ترجع على نفسها باللائمة وتقول « الدخان القريب يعمى » ومن تعدى قريبها على ما عندها ترجع فتنصح غيرها فى جهارة وثقة وتقول « إن كان لك قريب لا تشاركه ولا تناسبه » وهكذا تتمشى الأمثال مع التجربة ، أو تتمشى مع العاطفة ، والعاطفة متقلبة ، وخير الأدب مايتقلب مع عاطفته ، وتتقلب به عاطفته . وشىء آخر يهم رجال التربية والتعليم لانستطيع أن نفصله بعد قراءة الكتابين « الكنايات العامية » و « الأمثال العامية » أن هذه الكنايات والأمثال لا تبعد كثيراً عن اللغة الفصيحة ، وتهذيب بسيط أو تعديل هين يرد إليها كرامتها ويدخلها فى حظيرة «الكلاسيكية» الأصلية أو العربية الفصيحة . فلو شغلنا أنفسنا بهذا التعديل أضفنا إلى قاموس متعلمينا قواميس حية هم يعرفونها ولا يستطيعون التصرف فيها ، ينكرها

المعلمون جملة ويبددونها قصداً حتى لا يذكرها المتعلم الذى يدخل المدرسة بآلاف من الكلمات والتراكيب فلا يبقى المعلمون منها إلا على ربعها أو القليل، فتلحق اللغة الوطنية اللغة الأجنبية فى الغرابة والصعوبة .

كتاب لعب العرب :

فاذا تركت هذه الكتب العلمية إلى كتاب اللعب « لعب العرب » ألفيته جداً فى جد لا هو باللقب ولا هو بالهزل ، فللعب دراسة بل دراسات ؛ درسه الفقهاء لمعرفة « الأزلام » وكتب فيه شيخ الشافعية وشيخ المدرسة النظاميه « أبو اسحاق » الشيرازى بمناسبة الكلام على « النرد » « والكعبان » ليفرق بين « لعب المهارة » « ولعب الصدفة » فيجيز الأول ويحرم الثانى ؛ وفهم الأدب القديم يقتضينا دراسة « لعب العرب » « فالمفايله » وردت فى شعر طرفه ، و « حذروف الوليد » وردت فى شعر «امرئ القيس » و « دوامة الوليد » وردت فى شعر « المتلمس » ووردت «الداش» فى شعر « ابن الرومى » فهى دراسة لا يستغنى عنها الأديب بل هى لازمة له . ولقد أكب العلماء الأوربيون حديثاً على دراسة الألعاب، منهم العلامة الألمانى « كارل جروس » والعلامة السويسرى « كلا باريد » ليتعرفوا الألعاب العامة عند الأمم وفى جميع المجتمعات الانسانية الأولى أعنى مجتمعات الأطفال وليخلصوا من ذلك إلى نظريات علمية جليلة فيما يسمونه « علم نفس الطفل » ولا تخلو بحوثهم من طرافة فى دراسة الألعاب القومية،وفى تطلع الكبار إلى اللعب على رغم تقدم السن واجتياز مراحل الطفولة ، وكان يسعدهم ويسعدنا لو أن كتاب « اللعب » نشر قبل ذلك ليكون لنا ذكر بين الناس إذا قررت النظريات ، واستشهدت كل أمة بما كان عليه أطفالها ورجالها عند ما يركنون إلى اللهو والتسلية . إن لكل أمة ألعاباً قومية

تعتز بها ، وتقيم عليها ، وتنبغ فيها ، ونحن حتى فى ألعابنا — عالة على غيرنا ، وكثيراً ما ندعى فى الحفلات العالمية يوم تحضر كل أمة بأعلامها وتاريخها فلا تكون لنا خاصة فى تلك الأيام المشهودة . إن لكل أمة مدنية ، وإن الألعاب من سمات هذه المدنية عرفت بها « أثينا » و « روما » لأنها تدل على حيوية الأمة . ونظرتها للحياة نظرة متفائلة متوثبة . وكثيراً ما كانت مجامع الألعاب ميادين ومجالات للادب والأدباء ينتهزون فيها أكبر عدد ممكن من الناس ليشيعوا فيهم الأدب فاذا رجع الناس إلى أهليهم تغنوا بما سمعوا ، وأنشدوه حكمة وتسلية ، وجداً ومجونا ، وعرضاً لألوان الحياة بما فيها من مأساة وملهاة .

كتب « أحمد تيمور » كتاب الألعاب وهو ثمرة من مطالعاته الكثيرة الغنية فهو يقع على الكلمة عرضاً فى أثناء المطالعة فى بيت من الشعر أو فى عبارة من العبارات فيسير وراء الكلمة يفتش عنها فى مظانها فى اللغة وربما أحالته كتب اللغة إلى شاعر أو راجز فيسير وراءه حتى يقتحم قبيلته ، ويقتحم عليه خيمته ، ويسمعه شاعراً أو راجزاً ، عندئذ يقف على أصل المعنى فيثبته فى جزازة ثم تنضم الجزازة إلى أختها وتكون الجزازات بعد ذلك مجموعة من مجموعاته النادرة . وهو بهذه المقابلة يدرك ما فى الكلمة من تصحيف أو انحراف . ومعرفته الفارسية أعانته كثيراً على معرفة الألعاب الدخيلة التى كثرت فى شعر « ابن الرومى » وغيره من المتأخرين فلعبة « الأربعة عشر » لعبة فارسية تسمى « شار ـ ده » و « شار » معناها أربعة و « ده » معناها عشرة ولعل منها الكلمة الفرنسية دى « De » « لزهر » الطاولة . غير أنه منقوط بست نقط لا بعشر ، كل هذا لا يعرفه إلا أحمد تيمور ولا ينتظر من غير « أحمد تيمور » .

كتاب البرقيات للمقالة والرسالة :

لنرجع الآن إلى هذا الكتيب الجديد الذى أغرب فى تسميته المؤلف وسماه « البرقيات » ولا بد لنا أن نقف قليلا أمام هذه التسمية وهى فى الحق تستأهل وقفة طويلة ، قرأنا الكتاب كله فوجدنا أن المادة اللغوية التى جمعها ولو أنها قليلة إلا أنها متخذة أثرها بالعناية لغزارة معناها وإذن تكون التسمية « بالبرقيات » للرسالة والمقالة أن كل واحدة منهما تحتاج إلى اللفظ المحدد للمعنى الذى يستغنى به صاحبه عن الجملة أو الجمل ومعنى البرقيات إذن الكلمات الخاطفة السريعة التى يستغنى بها صاحبها عن التكرار والترديد فى الكتابة على نحو ما كان عليه أكبر الكتاب وأرباب الرسائل كابن العميد والصاحب وأحمد بن يوسف ومحمد بن عبد الملك الزيات وغيرهم فان رسائلهم كلمات وكل كلمة جملة أو جمل والعبارة النثرية محبوكة حبكة الشعر ومن هنا لجأ الجاحظ إلى اللغات فى معرفة الشعر فلهم به خبر دون غيرهم من الرواة والنحويين .

ولقد سئل كاتب من أكبر الكتاب الأوروبيين حاول الشعر : لم حاولت الشعر فقال لأكتب النثر ، أى ليكون نثرى مضغوطاً ضغط الشعر ، محبوكا حبكته ، قليل الألفاظ غزير المعنى وتكون « البرقيات » تلميح لما يجب أن تكون عليه البلاغة فالبلاغة الايجاز كما عرفها بعض الأقدمين والبلاغة هى القول الذى قل لفظه وغزر معناه كما عرفه البعض الآخر والبلاغة هى الصمت عن بعض الكلمات والجمل لأن فى العبارة البليغة الموجزة ما يدل على هذه الكلمات وهذه الجمل. فهمنا هذا لأول وهلة من كلمة البرقيات وفهمنا أن تكون فى الرسالة والمقالة لضرورة الحبك والاختصار فى الأولى وضرورة الدقة والتحديد فى الثانية . وكأن « أحمد تيمور » ينصح للأدباء بملازمة الدقة والضغط ومجانبة التطويل الدال على الفهاهة فى القول وفى الكتابة .

وأعدنا الكتابة فيما كتبه المؤلف فى البرقيات فوجدناه يقول فى أكثر من موضع « ومن البرقيات كذا أو كذا » ويأتى بالكلمة اللغوية إلى جانب أختها لأنها من مادتها فى اللغة أو من لغتها فى المعنى .

فهل معنى البرقيات يا ترى التجاوب فى المعنى والتجانس فى المادة لأن الكلمة تذكر بالكلمة والمعنى يجر إلى معنى آخر فيذكر الكلمة ثم يلمح لها معنى آخر فيثبته وكأنك تنتقل من لفظ إلى لفظ ومن معنى إلى معنى فى سرعة البرق فكلمة « طبب » مثلا مستعملة فى الطب .

وتنتقل من هذا المعنى إلى « تطبيب الخياط الثوب » إذ زاد فيه « طبابة » ليوسعه . وكلمة « طرد » تعرفها فى الطرد والطراد والبعد ولكنك تلمح من بعيد كما تلمح لمع البرق أن وراءها معنى « استطرد لعدوه فى الحرب » إذا فر منه ليبتعد به عن فئته فيجد فيه نهزة وفرصة .

ومعنى أطرد السابق صاحبه قال له إن سبقتنى فلك كذا أو كذا . لك أن تفهم من التسمية ما فهمت أولا ولك أن تفهم ما فهمنا ثانياً وأنت مصيب فى الحالتين . فالكلمات التى اختارها أحمد تيمور باشا كلمات حية غنية ذات أسر كريمة لها أجدادها ولها أحفادها أما حياتها فلأن كثيراً منها مما يحتاج إليه فى استعمالنا وفى حياتنا بل منها ما يغنى عن الاقتراض والنقل من اللغات الأجنبية وأما غناها فلأن الكلمة الواحدة تستعمل عدة استعمالات وتتصرف فيها فى عدة وجوه فهى من قبيل المشترك والمترادف فى اللفظ والمعنى وأما مجدها الأسرى فلأن الكلمات المختارة لها جذورها اللغوية .

ومن هذه الجذور تتفرع منها معان وألفاظ كثيرة وإليك بعض هذه الكلمات :

كلمة « تألق » تعرفها بالاشراق والوضوح والفرح فيعرض عليك المؤلف فى معرض من الشر والغضب فيقول تألقت المرأة استعدت للشر وشمرت للخصومة . ويعرض عليك كلمة « أمض » لتقول أمض الرجل لا يبالى بالعتب

وعزيمته ماضية ثم تنتقل الكلمة إلى معنى آخر من النفاق والمسايرة فتقول أمض الرجل إذا أبدى لسانه غير ما يريده قلبه . وكلمة « بدد » تعرفها فى التبديد والتفريق ويعرضها عليك بمعنى النعاس من تعدد ثم يعرضها فى العطاء والنصيب فيقول « أبد » بينهم العطاء أعطى كل واحد « بدته » أى نصيبه ، ثم يستعملها استعمالا حديثاً فى « المبادة » وهى دفع كل مسافر من السفر نصيباً مقدراً لينفق منه السفر ، وتذكر كلمة المبادة بكلمة أخرى هى « التناهد » فى السفر وبأخرى هى « المخارجة » فى الحضر إذا اجتمع قوم فجمعوا مالا واشتروا به طعاماً .

وهكذا تجد برقياته فيها الحياة والثروة فهى نافعة للرسالة وللمقالة وهو مقر بهذه الكلمات الكتاب ليعرفوا اللغة فلا بلاغة من غير لغة والأمر كما قال أرسطو قديماً فى البلاغة يجب أن تعرف اليونانية : . il paul parlir greue

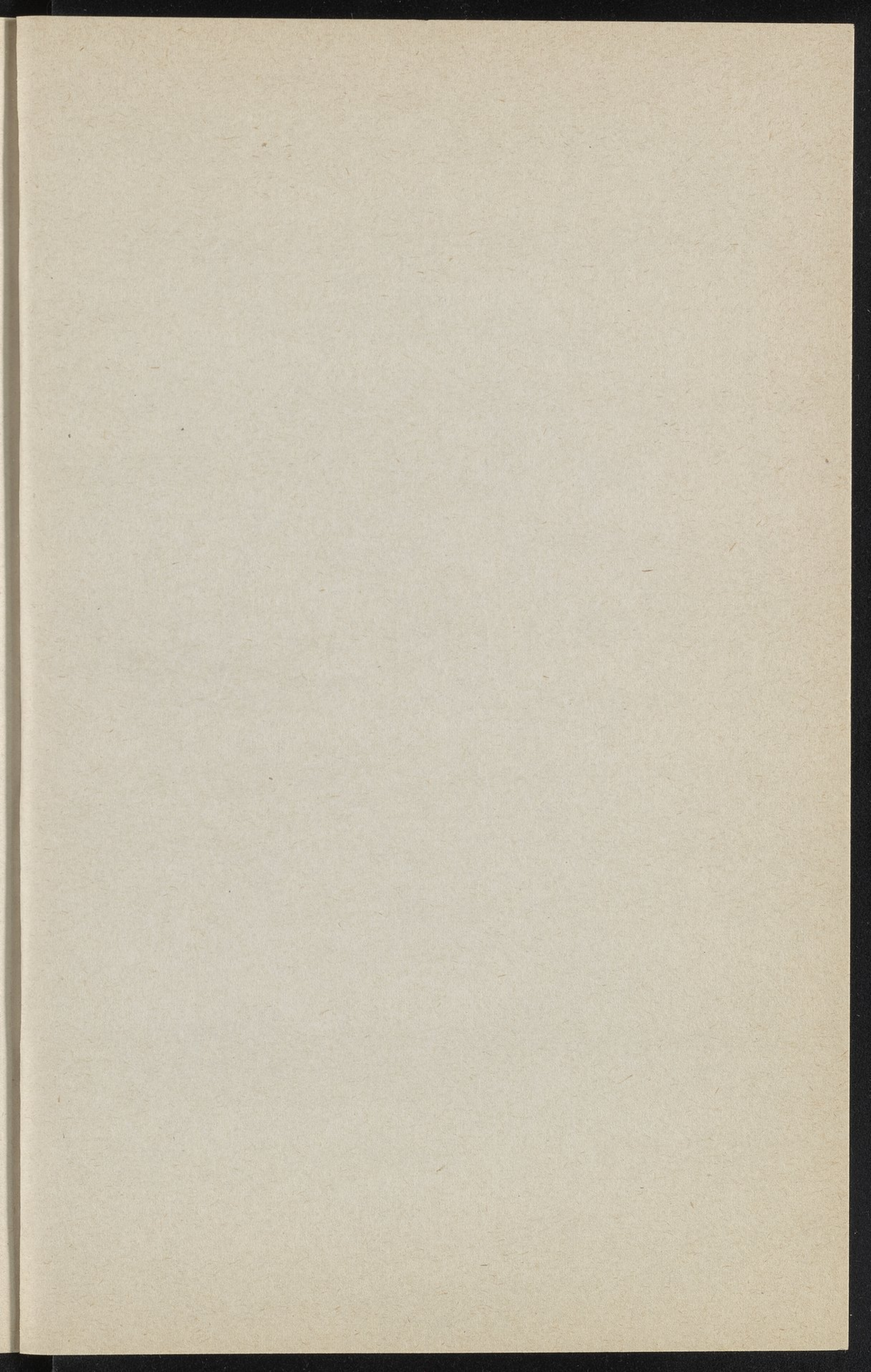
وكما قال بوالو من بعده « إنك لن تغرينى بهذا الطبل الأجوف وهذا النغم الجذاب إذا كانت العبارة غير صحيحة اللفظ مفسودة التركيب ، وكل كاتب لا يراعى اللفظ والصحة لا يعدو فى نظرى أن يكون تاجر كلام » .

ومما يلفت النظر أن المؤلف لم يقتصر فى النقل على كتب اللغة المعروفة بالقواميس فكثيرا مانقل عن البيهقى الفقيه المحدث من كتابه « أزاهير الرياض المريعة وتفسير ألفاظ الشريعة » أى أنه ينقل عن ألفاظ الفقهاء ومصطلحاتهم وتلك ناحية يرد بها على التزمت اللغوى الذى وقع فيه كثير من المتأخرين حينما ينكرون الكلمة لأنها ليست فى القاموس ولا فى اللسان ويغفلون غيرهما من الكتب التى كتبها علماء عارفون باللغة فاقهون لأساليبها .

رحم الله تيمور بقدر ما أسدى من النفع ، وخير الناس أنفعهم للناس .

ابراهيم سلام

البرقيات للرسالة



حرف الالف

(أبط) التأبّط . انظر : (ضبع) .

(أبى) أَبيت الطعامَ كرضيت إبىً (بالكسر والقصر) : انتهيت عنه من غير شبع .

(أثو) المؤتثى من يأكل فيكثر ثمّ يعطش فلا يروى .

(أجر) العظم . انظر : (وعى) .

(أزى) تأزّى القِدْحُ أصاب الرَّمِيَّة فاهتز فيها .

(أسن) أَسِن الرجل كفرح : إذا دخل بئراً فأصابته ريح منتنة منها فغشى عليه أو دار رأسه .

(أكى) أَكىَ كرمى : استوثق من غريمه بالشهود ، كذا فى القاموس . وفى معناه أَكأَ (بالهمز) .

(ألق) تألّقت المرأة : شمّرت للخصومة واستعدت للشرّ ورفعت رأسها . وفى مادّة : (علب) الاعلنباء : أن يشرف الرجل ويشخص نفسه كما يفعل عند الخصومة والشتم ، ومنه يقال : اعْلَنْبىَ الديك والكلب والهر وغيرهما : إذا تهيّأ للشرّ .

(أمر) الأمّر والأمّرة . انظر : (أمع) .

(أمض) أَمِض كفرح : لم يبال من المعاتبة وعزيمته باقية فى قلبه .

فهو أَمِض كَكَتف. ومن معانى أَمِض : أبدى لسانه غير ما يريده، وذكرناه مع : (لحج).

(أمع) الإِمَّع والإِمَّعة (بكسر الأول وفتح الميم المشدَّدة وقد يفتح الأول) ومثله : الأمَّر والأمَّرة (وزناً ومعنى) : هو من يتابع كل أحد على رأيه ولا يثبت على شىء . وفى أمالى المرزوقىّ عن يونس أنه الذى يقول : من يذهب حتى أذهب معه قال : ولم يرد بهذا التفسير أن الإِمَّعة مشتقّ من لفظ مع .

حرف الباء

(باش) المباءشة : أن تأخذ صاحبك فتصرعه ولا يصنع هو شيئاً .

(بدد) بدَّد فلان تبديداً : إذا نعس وهو قاعد لا يرقد . ومن هذه المادة أَبَدَّ بينهم العطاء ، وأبدَّهم إياه : أعطى كل واحد منهم بُدَّته، أى نصيبه على حدة ولم يجمع بين اثنين يكون ذلك فى الطعام والمال وكلّ شىء . وعن أبى عُبَيد : الإِبداد فى الهبة : أن تعطى واحداً واحداً . والقران أن تعطى اثنين اثنين .

ومن هذه المادة أيضاً : المبادّة فى السفر ، وهى أن يخرج كل إنسان شيئاً من النفقة ثم يُجمع فينفقونه بينهم .

ومن البرقيّات فى هذا المعنى من مادّة (نهد) : التناهد ، وهو إخراج كلّ واحد من الرفقة نفقة على قدر نفقة صاحبه، يقال: تناهدوا

وناهدوا ، وناهد بعضهم بعضاً ، والمُخْرَج يقال له النِّهْد (بالكسر) كذا فى اللسان . وقال فى المصباح : تناهد القوم مناهدة : أخرج كل منهم نفقة ليشتروا بها طعاماً يشتركون فى أكله. وفى شرح لاميَّة ابن العماد فى آداب الأكل : التناهد : خلط القوم أزوادهم في السفر أو في الحضر ويأكلون ، ويُسمىَّ المخارجة في الحضر، وهو أن يدفع كل إنسان شيئاً ويشترون به طعاماً .

(بذم) رجلٌ بُذْم و بَذِيم : إذا غضب مما يجب أن يُغضب منه وقال الفرَّاء : البذيمة : الذى لا يغضب فى غير موضع الغضب . انتهى من اللسان .

(بسر) بَسر السقاءَ : شرب منه قبل أن يروى ما فيه . وبسر القرحة ذكرناه فى (نكأ) .

(بظظ) بظَّ المغنِّى : حرَّك أوتاره ليهيِّئها للضرب ، والضاد لغة فيه والظاء أحسن ، والأحسن فى سياق العبارة : بظَّ الضارب أوتاره : حرَّكها وهيَّأها للضرب . انتهى ملخَّصاً من القاموس وشرحه .

(بلد) تبلّد الرجل : ضرب براحة على راحة من الغمّ عند المصيبة ، وهو من البَلْدة بمعنى الراحة . وقيل : تبلّد : تحيّر ، فلم يدر أين يتوجَّه[١] . انتهى من غاية الأرب للمفضَّل بن سلمة (ص ٢٤٠ من المجموعة طبع الجوائب سنة ١٣٠١) .

(١) أنظر أيضا مادة : «صتع» .

(بلصق) التبلصق : طلبك الشيء في خفاء ولطف ومكر ، وهو أيضاً التقرُّب الى الناس .

(بنك) التبنيك : أن تخرج الجاريتان كلٌّ من حيِّها فتخبر كل صاحبتها بأخبار أهلها . (عن القاموس) .

حرف التاء

(ترب) أترب الرجل : إذا ملك عبداً قد مُلِك ثلاث مرَّات . انتهى ولم يفسروه بأزيد من ذلك .

(ترى) فى اللسان : تَرَى يَتْرِي : إذا تراخى فى العمل فعمل شيئاً بعد شيء . وفى القاموس : ترى يترى كرمى : تراخى ، وأَتْرَى : عمل أعمالا متواترة بين كل عملين فترة .

(تعب) فى اللسان : بعير مُتْعب : انكسر عظم من عظام يديه أو رجليه ثم جبر فلم يلتئم جبره حتى حُمل عليه فى التعب فوق طاقته فتتمَّم كسره .

(تغو) تَغَت الجارية الضحك : إذا أرادت أن تخفيه ويغالبها، هذا قول الليث . وقال الأزهرى : إنما هو حكاية صوت الضحك تِغٍ تِغٍ و تِغْ تِغْ . وقال ابن برّىّ : تغت الجارية : سترت ضحكها فغالبها . انتهى ملخصاً من القاموس وشرحه واللسان .

(تلع) تتالع فى مشيه : مدَّ عنقه ورفع رأسه ، وكذلك تتلع .

(تنتن) تَنْتَنَ الرجلُ : إذا ترك أصدقاءه وصاحب غيرهم .

(تور) التائر : المداوم على العمل بعد فتور .

حرف الثاء

(ثأثأ) ثَأْثَأَ عن الشيء : إذا أراده ثم بدا له تركه أو المقام عليه .
وتثأثأتُ تثأثؤاً : إذا أردت سفراً ثم بدا لك المقام . عن اللسان .

(ثبج) فى القاموس : التثبيج بالعصا والتثبّج بها : أن تجعلها على ظهرك وتجعل يديك من ورائها . وفى اللسان . ثبّج الراعى بالعصا تثبيجاً ، أى جعلها على ظهره وجعل يديه من ورائها، وذلك إذا أَعْيَ .

(ثبن) فى اللسان : الثبان (بالكسر) : وعاء ، نحو أن تعطف ذيل قميصك فتجعل فيه شيئاً تحمله ، تقول منه : تَثَبَّنْتُ الشيء : إذا جعلته فيه وحملته بين يديك ، وكذلك إذا لففت عليه حُجْزة سراويلك من قدّام . وثبنَ ثوبه ، راجعه فِى (خبن) .

(ثرمل) ثَرْمَلَ الطعام : لم يحسن أكله فانتثر على لحيته وفمه ولطخ يديه .

(ثفر) فى المصباح : استثفر الشخص بثوبه ، قال ابن فارس : اتّزر به ثم ردّ طرف إزاره من بين رجليه فغرزه فى حجزته من ورائه .
وفِى أساس البلاغة : استثفر المصارع : ردّ طرف ثوبه إلى خلفه فغرزه فِى حجزته .

(ثفو) أَثْفَى الرجل : إذا تزوّج بثلاث نسوة .

(ثنى) الثُّنْيا : كلّ ما اُستثنيته، ومنه الحديث : نهى عن الثنيا إلّا أن تعلم ، قال ابن الأثير فى النهاية : هى أن يُستثنى فى عقد البيع شىء مجهول فيفسده ، وقيل : هى أن يباع شىء جزافاً فلا يجوز أن يُستثنى منه شىء قلّ أو كثر ، وتكون الثنيا فى المزارعة أن يستثنى بعد النصف أو الثلث كيلٌ معلوم . وفِى أزاهير الرياض المريعة ، وتفاسير ألفاظ المحاورة والشريعة لأبى الحسن علىّ البيهقىّ : الثنيا : أن يبيع الرجل شيئاً جزافاً فلا يجوز أن يستثنى منه شيئاً قلّ أو كثر عند الشافعىّ .

(ثوب) التثويب : الدعاء إلى الصلاة ، أو تثنية الدعاء ، أو أن يقول فى أذان الفجر : الصلاة خير من النوم مرّتين عوداً على بدء ، والإقامة والصلاة بعد الفريضة . وتثوّب : تنفّل بعد الفريضة .

حرف الجيم

(جبى) الإِجباء : العِينَة ، وهو أن يبيع من رجلٍ سلعة بثمن معلوم إلى أجل معلوم ثم يشتريها منه بالنقد بأقل من الثمن الذى باعها به ، وبه فسّر الحديث أيضاً وهو : « من أجبى فقد أربى » . ومن مادّة (عين) : عَيَّنَ التاجر : باع سلعته بثمن إلى أجل ثم اشتراها بأقلّ من ذلك الثمن ، وقد كره أكثر الفقهاء العينة .

(جتت) الجَتُّ . انظر : (غبط) .

(جذو) الإجذاء: إشالة الحجر لتعرف به شدّة الرجل، يقال: هم يُجذون حجراً ويتجاذَوْنه. وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه: «مرَّ بقوم يُجذون حجراً» أي يُشيلونه ويرفعونه، ويُروى: «وهم يتجاذَوْن مِهْراساً» المهراس: الحجر العظيم الذي يُمتحن برفعه قوَّة الرجل. وفي معناه: الرَّبْع، وهو إشالة الحجر ورفعه لمعرفة القوَّة، واسم هذا الحجر الرَّبيعة. وفي مادّة (خطر) من اللسان: خَطَر الرجل بالربيعة: رفعها وهزَّها عند الإشالة. والربيعة: الحجر الذي يرفعه الناس يختبرون بذلك قواهم.

ومن (جذو) تَجَذَّى الحَمَّام، وذكرناه في (زوف).

(جرد) جَرَدَ القوم يجرُدهم جرْداً: سألهم فمنعوه، أو أعطوه كارهين. عن اللسان.

(جردب) جَرْدَب: وضع يده على الطعام يكون بين يديه على الخوان لئلا يتناوله غيره، وقيل: جردب وجردم: هو أن يستر ما بين يديه من الطعام بشماله لئلا يتناوله غيره، أو أكل بيمينه ومنع بشماله فهو جَرْدَبان (بالفتح) وجُرْدُبان (بالضم) وجَرْدَبيّ ومجردب بصيغة اسم الفاعل، وفي اللسان: أنه يطلق كذلك على اليد وأنشد:

إذا ما كنت في قوم شَهاوَى ... فلا تجعل شمالك جردبانا

وفي معناه (الجَرْدَبيل) وهو الذي يأخذ الكسرة بيده اليسرى ويأكل بيده اليمنى فإذا فني ما بين أيدي القوم أكل ما في يده اليسرى. قالوا: وجردبان معرَّب كرده بان، أي حافظ الرغيف.

قلت : معنى (بان) فى الفارسية صاحب الشيء وحافظه و (كرده) بكسر فسكون ففتح وبالكاف الأعجمية المعقودة التى كالجيم المصرية فى النطق معناه الرغيف ، فلما عرَّبوه غـيَّروا في ضبطه فقالوا : جردبان (بفتح أوّله وثالثه وبضمهما) . وقد عرّبوا أيضاً (كرده) بمفرده ، فقالوا فيه : جَرْدَقة وجرذقة (بالفتح) وأطلقوه على الرغيف كأصله وما زالت العامَّة فى مصر تستعمل الجرادق لنوع معروف من القرص الجافَّة وتقول للواحدة : جردقة .

(جرر) الجرُّ : أن تركب ناقة وتتركها ترعى كالانجرار . ومن هذه المادّة : أجرَّ فلاناً : طعنه وترك الرمح فيه يجرّه . ومنها : الجرُّ ، وهو شقّ لسان الفصيل لئلا يرضع كالاجرار . وقيل الاجرار كالتفليك ، وهو أن يجعل الراعى من الهُلْب مثل فَلْكة المغزل ثم يثقب لسان البعير فيجعله فيه لئلا يرضع . وفى أساس البلاغة : اجرار الفصيل هو أن يشقّ لسانه ويشدّ عليه عود لئلا يرضع .

(جلب) الجلب والجنب فى السباق والزكاة المنهى عنهما فى قوله عليه الصلاة والسلام : « لا جَلَب ولا جَنَب » بالتحريك فيهما ، قال أهل الغريب : الجَلَب أن يتخلَّف الفرس فى السباق فيحرك وراءه الشيء يُستحثّ به فيسبق ، وقيل : هو أن يُرسل فتجتمع له جماعة تصيح به ليُرَدّ عن وجهه . والجَنَب : هو أن يجنب فرساً إلى فرسه فى السباق فإذا فتر المركوب تحوّل إلى الفرس المجنوب .

والجَلَب فى الزكاة : أن يقدم العامل على أهل الزكاة فينزل موضعاً

ثم يرسل إليهم من يجلب إليه الأموال من أماكنها فنُهى عن ذلك ،
وأُمِرَ أن يأخذ صدقاتهم فى أماكنهم وعلى مياههم وبأفنيتهم، وفى معناه:
الجنب (بالنون) وفُسّر بذلك فى مادّته . وقيل: الجنب أن يَجْنُبَ ربّ
المال بماله ، أى يبعده عن موضعه حتى يحتاج العامل إلى الإبعاد فى
اتباعه وطلبه .

(جمل) فى اللسان : الاُجتمال أن تشوى لحماً فكلّما وكفت
إهالته استودقته على خبز ثمّ أعدته . انتهى . وهو من الجَميل ، أى
الإهالة المذابة ، واُسم ذلك الذائب الجُمالة، (بضمّ الأوّل) والإهاله :
هى الشحم ، ومنه قول اُمرأة من العرب لاُبنتها : تجمّلِى وتعفّفِى ، أى
كلى الجميل ، وهو الشحم ، واُشربى العُفافة ، وهى باقى اللبن فى الضَرْع .
والمجامل ذكرناه فى (حمل) .

(جنب) الجَنَب فى السباق والزكاة . انظر : (جلب) .

(جنث) تجنّث على الشهىء : تلفّف عليه يواريه . وتجنّث
الطائر : بسط جناحيه وجثم .

حرف الحاء

(حجو) حَجَا الفحلُ الشُوَّل[1] حجواً : هدر فعرفت هديره
فانُصرفت إليه . وفى مادّة (رسو) : رسا الفحل بشوّله رسواً : إذا
تفرّقت عنه فهدر بها وصاح فراغت إليه وسكنت واُستقرّت .

---

(١) الشول « بضم الأول وتشديد الواو المفتوحة » : جمع شائل ، وهى الناقة التى
تشول بذنبها للقاح ولا لبن لها أصلا .

(حزز) الحزُّ حزةً: فعل الرئيس فى الحرب عند تعبية الصفوف وهو تقديم بعض وتأخير بعض.

(حقل) فى المزهر للسيوطى (ج ٢ ص ٧٧) الحوْقلة: أن يمشى الشيخ ويضع يديه فى خصريه. وفى اللسان: حوْقَل الشيخ اعتمد بيديه على خصريه قال:

ياقوم قد حوقلت أو دنوت وبعد حيقال الرجال الموت

ويروى: وبعد حوْقال وأراد المصدر، فلمّا استوحش من أن تصير الواو ياءً فتحه. ومن هذه المادّة المحاقلة، وهى بيع الزرع قبل بدوّ صلاحه، أو بيعه فى سنبله بالحنطة أو المزارعة بالثلث أو الربع أو أقل أو أكثر أو اكتراء الأرض بالحنطة. وفى مادة (مجر) من المصباح: المجْر: شراء ما فى بطن الناقة، أو بيع الشىء بما فى بطنها، وقيل: هو المحاقلة.

(حلو) حلاه حلْواً وحُلْواناً: زوّجه ابنته أو أخته امرأة مابمهر مسمى على أن يجعل له من المهر شيئاً مسمّى، وكانت العرب تعيّر به. انتهى من القاموس وشرحه. وفى المصباح: الحُلْوان: أن يأخذ الرجل من مهر ابنته شيئاً، وكانت العرب تعيّر من يفعله.

(حمج) فى القاموس: التحميج: إدامة النظر مع فتح العينين وإدارة الحدقة فزعاً أو وعيداً. وفى اللسان: فتح العين وتحديد النظر كأنه مبهوت.

(حمص) فى المخصّص (ج١٣ص١٧): حَمَص الغلام حَمْصاً:

ترّجح على الأرجوحة من غير أن يرّجحه أحدٌ . وفى القاموس : الحَمْصُ : أن يترّجح الغلام على الأرجوحة من غير أن يُرَجَّح. ومن هذه المادّة : حمَّص الرجلُ تحميصاً : اصطاد الظباء نصف النهار .

(حمل) فى اللسان : المُحامل : الذى يقدر على جوابك فيدعه إبقاء على مودّتك . والمجامل : الذى لا يقدر على جوابك فيتركه ويحقد عليك إلى وقت ما .

(حنج) المُحْنِج كمحسن : الذى إذا مشى نظر إلى خلفه برأسه وصدره وقد أحنج إذا فعل ذلك .

حرف الخاء

(خبأ) خُبَأَة طُلَعَة . انظر : (لمح) .

(خبن) خَبَنَ الثوبَ : عطفه وخاطه ليقصر . وثبنه : ثنى طرفه وخاطه ، وكبنه . ثناه إلى داخل ثم خاطه . وفى المصباح : غبنت الثوب : إذا ثنيته ثم خطته .

(خجل) خَجِلَ البعير خَجَلاً : سار فى الطين فبقى كالمتحيّر . والخَجَلُ : أن يلتبس الأمر على الرجل فلا يدرى كيف المخرج منه ، يقال : خَجِل فما يدرى كيف يصنع .

(خرج) المخارجة . انظر مادة : (بدد) .

(خزر) تخازر . ضيّق جفنه ليحدّد النظر . وفى معناه : وَصْوَصَ الرجلُ عينه . صغّرها ليتثبت النظر .

(خسق) إنه لذو خَسَقات فى البيع محرّكة، أى يمضيه مرّة ثم يرجع فيه أخرى .

(خسو) خاسيت فلاناً مخاساةً : لاعبته بالجوز فرداً أو زوجاً، وتخاسى الرجلان : تلاعبا بالزوج والفرد، وأصل الخَسا : الفرد، والزكا : الزوج، يقال : هو يُخَسِّى ويزكّى، أى يلعب فيقول : أزوج أم فرد .

(خشب) خَشَبَ الشِعْر يخشبه، أى يُمِرّه كما يجيئه ولم يتأنَّق[1] فيه ولا تعمَّلَ له، كذا فى اللسان، ومثله فى الأضداد لأبى الطيّب اللغوىّ، وفى القاموس : خشب الشعر. قاله من غير تنوّق وتعمّل له .

(خصص) التخصيص : أخذ الغلام قصبةً فيها نار يلوّح بها لاعباً .

(خفد) أُخفَدَت الناقة فهى خَفُود : أظهرت أنّها حامل ولم تكن .

حرف الدال

(دبر) في أزاهير الرياض المريعة، وتفسير ألفاظ المحاورة والشريعة للبيهقىّ ما نصه : « المدبَّر من العبيد والإماء . أن يقول مولى العبد :

(١) جاء فى إصلاح المنطق لابن السكيت : الخشب مصدر خشبت الشعر أخشبه خشباً . إذا قلته كما يجىء ولم تتأنق فيه. انتهى، فانتقده على بن حمزة البصرى فى التنبيهات على أغاليط الرواة بأن الوجه أن يقال (ولم تتنوق فيه) من النيقة، وأما تتأنق فمن الأنق تقول: تأنقت فى الشىء؛ إذا سررت به وأعجبك حسنه. انتهى. قلنا: والذى أنكره وارد فى اللغة يقال : تأنق فيه عمله بالاتقان والحكمة وجاء فيه بالعجب كتنوق .

إذا متّ فأنت حرّ ، وأخذ من قولهم : أعتقه عن دَبْر ، أى بعد موته ولا يقال ذلك إلا للعبيد » انتهى. وفى معناه : الوَلْث ، وهو أن تقول لمملوكك: أنت حرّ بعدى ، وجاء فى مادة (ولث) من اللسان. يقال : دَبَّرت مملوكى إذا قلت هو حرّ بعد موتى إذا وَلَثت له عِتقاً فى حياتك · انتهى . ودبر السهم ذكرناه فى (طلع) .

(دخل) الدِخال (بكسر ففتح) في الوِرْد : أن يشرب البعير ثم يُرَدّ من العطن إلى الحوض ويُدخل بين بعيرين عطشانين ليشرب منه ما عساه لم يكن شرب، وإنما يُفعل ذلك فى قِلّة الماء.انتهى ملخصاً من اللسان . وقال الليث : الدخال في ورد الإبل . إذا سُقيت قطيعاً قطيعاً حتى إذا ما شربت جميعها حملت على الحوض لتستوفي شربها انتهى . قالوا : والصواب الأوّل لا ما قال الليث .

(دردب) الدَرْدَبَة : عَدْوٌ كعدو الخائف المترقّب كأنه يتوقّع من ورائه شيئاً فيعدو تارة ويلتفت تارة أخرى. عن القاموس وشرحه .

(درر) أدرّت المرأة المغزل ، وهى مُدرّة ومدرّ الأخيرة على النسب : إذا فتلته فتلا شديداً ، فرأيته كأنه واقف من شدّة دورانه . وفى بعض نسخ الجمهرة الموثوق بها : إذا رأيته واقفاً لايتحرّك من شدّة دورانه . انتهى من اللسان . وفى أزاهير الرياض المريعة، وتفاسير ألفاظ المحاورة والشريعة للبيهقى من هذه المادة : الادرار : هو ما يكون داراً على الإنسان من غير أن يكون له خراج أو ضيعه .

(دغم) أدغم فلان : بادر القومَ مخافة أن يسبقوه فأكل بلا مضغ.

(دفف) دفّ الطائر وأدفّ : ضرب جنبيه بجناحيه . وقيل : الدفيف أن يدفّ الطائر على وجه الأرض يحرّك جناحيه ورجلاه بالأرض وهو يطير ثم يستقلّ .

(دلح) تدالح الرجلان الحمل بينهما تدالحاً ، أى حملاه بينهما ، وتدالحا العِكْمَ : إذا أدخلا عوداً فى عُرى الجوالق وأخذا بطرفي العود . وفى الحديث : « إن سلمان وأبا الدرداء اشتريا لحماً فتدالحاه بينهما على عود » أى طرحاه على عود واحتملاه آخذَيْن بطرفيه. ومن هذه المادّة : دَلَحَ كمنع : إذا مشى بحمله منقبض الخطو لثقله ، ويقال للمتثاقل بالحمل فى المشى أيضاً : الدَّنخان (بالنون والخاء المعجمة) .

(دنخ) الدنخان . انظر : دلح .

(دوى) فى المصباح : دوّى الطائر (بالتشديد) : دار في الهواء ولم يحرّك جناحه .

حرف الذال

(ذعل) الذَّعل (محرّكة) : الإقرار بعد الجحود .

حرف الراء

(ربع) رَبَعَ الحمل : أدخل المِرْبعة تحته وأخذ بطرفها وأخذ

آخر بطرفها الآخر ثم رفعاه على الدابّة، فإن لم تكن مربعة أخذ أحدهما بيد صاحبه تحت الحمل حتى يرفعاه على البعير وهى المرابعة . انتهى من القاموس وشرحه . وفي أمالى القالىّ : يقال رابعتُ الرجلَ ، وهو أن تأخذ بيده ويأخذ بيدك تحت الحمل حتى ترفعاه على البعير. انتهى. والمربع والمربعة (بكسر أوّلهما): العُصَيَّة التي يأخذ الرجلان بطرفيها فيلقيان بها الحمل على الدابَّة .

ومن هذه المادّة : أَرْبَع المريضَ ، أى تركه يومين بعد العيادة وأتاه فى اليوم الرابع ، وأصله من الرَّبع فى أوراد الإبل. وفى القاموس : « أربع السائل . سأل ثم ذهب ثم عاد » قال شارحه : نقله الصاغانى هكذا . انتهى . قلت : ولعله يريد أنّ الصواب زيادة (ثم ذهب) بعد قوله (عاد) حتى يكون العمل رباعيًّا .

ومن هذه المادة أيضا . (الرَّبع) ، أى رفع الحجر لمعرفة القوّة ، وقد تقدمَّ ذكره فى (جذو) .

(ردى) رَدَت الجارية : رفعت رجلات ومشت على أخرى تلعب ، وفى معناه العَتب ، وهو أن يثب الإنسان برجل ويرفع الأخرى ، وكذلك الأقطع إذا مشى على خشبة . والعتب في الدواب : الظلع والمشى على ثلاث قوائم من العقر . ومن البرقيات فى هذه المادة : (التعتيب) وهو أن تجمع الحُجزَة وتطويها من قدَّام .

(رسب) أَرْسبوا : ذهبت أعينهم في رءوسهم جوعاً ، وفي مادة (غمش) : غَمِشَ كفرح : أظلم بصره من جوع أو عطش ، أو

بالمهملة ، سوء بصر أصلى ، وبالمعجمة عارض ثم يذهب. والمراد (إهمال العين أو إعجامها) :

(رسل) تراسل الناس فى الغناء : إذا اجتمعوا عليه يبتدىء هذا ويمدّ صوته فيضيق عن زمان الإيقاع فيسكت ، ويأخذ غيره فى مدّ الصوت ويرجع الأوّل إلى النغم وهكذا حتى ينتهى ، قال ابن الأعرابى: والعرب تسمى التراسل فى الغناء والعمل المتالى . انتهى من المصباح . ومن هذه المادّة : االترسُّل فى الركوب ، وهو أن يبسط رجليه على الدّابة حتى يُرخى ثيابه على رجليه حتى يُغَشِّيهما ، والترسل فى القعود : أن يتربع ويرخى ثيابه على رجليه . كذا في اللسان .

(رسو) رَسا الفحل . انظر : (حجو) .

(رعب) المرَعبة كمرحلة : القفزة المخيفة ، وهو أن يثب أحد فيقعد عندك بجنبك وأنت عنه غافل فتفزع ، عن القاموس وشرحه .

(رقب) الرُّقبَى كبشرى : أن يعطى إنساناً مِلْكاً فأيّهما مات رجع المِلك لورثته ، أو أن يجعله لفلان يسكنه فإن مات ففلان ، وهى من المراقبة سمّيت بذلك لأن كل واحد منهما يراقب موت صاحبه . وفى اللسان : أرقبته داراً أو أرضاً : إذا أعطيته إيّاها فكانت للباقى منكما وقالت إن متّ قبلك فهى لك ، وإن متّ قبلى فهى لى ، والاسم الرقبى ، ثم قال : والذى كانوا يريدون من هذا أن يكون الرجل يريد أن يتفضّل على صاحبه بالشىء فيستمتع به مادام حيًّا فإذا مات الموهوب

له لم يصل إلى ورثته منه شيء ، فجاءت سنّة النبي ﷺ بنقض ذلك أنه من ملك شيئاً حياته فهو لورثته من بعده ، والفقهاء مختلفون ، منهم من يجعلها تمليكا ، ومنهم من يجعلها كالعارية ، وجاء فى هذا الباب آثار كثيرة ، وهى أصل لكلّ من وهب هبة واُشترط فيها شرطاً أن الهبة جائزة وأن الشرط باطل ، وفى شرح القاموس للسيد مرتضى الزبيدى : « قلت: وهى ليست بهبة عند إمامنا الأعظم أبى حنيفة ومحمد ، وقال أبو يوسف : هى هبة كالعُمْرَى[1] ولم يقل به أحد من فقهاء العراق ، قال شيخنا[2]: وأما أصحابنا المالكية فإنهم يمنعونها مطلقاً » .

(رمع) فى القاموس : رمع بيديه : أومأ . وفى اللسان : رمع برأسه إذا سُئِل فقال لا حكى ذلك عن أبى الجرّاح ، ويقال : هو يرمع بيديه ، أى يقول لا تجيء ويُومِيء بيديه ، أى[3] يقول تَعالَ . انتهى . وأصل الرمع التحرك .

(روق) الترويق : أن تبيع سلعة وتشترى أجود منها ، يقال : باع سلعته فروّق ، وقيل: هو أن تبيع بالياً وتشترى جديداً . ومن هذه المادة : روّق لفلان فى سلعته : إذا رفع له ثمنها وهو لا يريدها .

حرف الزاى

(زأب) زَأَبَ القربة (كمنع) : حملها ثم أقبل بها سريعاً كازْدَأَبها .

(١) جاء فى تعريفات السيد الجرجانى : « العمرى : هبة شيء مدة عمر الموهوب له أو الواهب بشرط الاسترداد بعد موت الموهوب له مثل أن يقول دارى لك عمرى فتمليكه صحيح وشرطه باطل » . (٢) هو العلامة محمد بن محمد الفاسى المعروف بابن الطيب المتوفى بالمدينة المنورة سنة ١١٧٠ .

(٣) فى الأصل « ويقول » . وفى مجلة الضياء إن صوابه « أى يقول » .

(زأزأ) زَأْزَأَ الظَّلِيمُ: مشى مسرعاً رافعاً قُطْرِيْه: رأسه وذنبه.

(زبن) فى القاموس وشرحه: الزَّبن: بيع كلّ ثَمَر على شجره بتَمْر كيلاً ومنه المزابنة، وقد نهى عنه لما فيه من الغبن والجهالة، سمّى به لأنّ أحدهما إذا ندم زبن صاحبه عمّا عقد عليه ودافعه. انتهى. وفُسرت المزابنة بأنّها بيع الرطب فى رءوس النخل بالتمر كيلاً، وكذلك كلّ ثَمَر بِيعَ على شجره بتمر كيلاً وعن مالك كلّ جزاف لايعرف كيله ولا عدده ولا وزنه بيع بمسمّى من مكيل وموزون ومعدود، أو المزابنة: بيع معلوم بمجهول من جنسه، أو بيع مجهول بمجهول من جنسه، أو هى بيع المغابنة فى الجنس الذى لايجوز فيه الغبن. وفى أزاهير الرياض المريعة للبيهقى: بيع المزابنة هو بيع الجزاف، وهو أن يباع الشىء غير مكيل ولا موزون.

(زقل) زَوْقَلَ فلانٌ عمامته: أرخى طرفيها من ناحيتى رأسه. وزواقيل العمامة: أن تُخْرِجَ الشعور من تحتها، والعِمّة الزوقليّة من ذلك.

(زمع) أزمع منبتٌ: إذا لم يستو العشب كله بل قطع متفرّقة أوّل ما يظهر وبعضها أفضل من بعض. عن القاموس وشرحه.

(زمل) زَمَلَ كضرب ونصر زمالا (بكسر أوّله): عدا وأسرع معتمداً فى أحد شقّيه رافعاً جنبه الآخر وكأنه يعتمد على رجل واحدة وليس له بذلك تمكّن المعتمد على رجليه جميعاً.

(زهف) فى اللسان : أزهف بالرجل إزهافاً : أخبر القوم من أمره بأمر لا يدرون أحقٌّ هو أم باطل .

(زوف) زافت الحمامة : نشرت جناحيها وذنبها وسحبتهما على الأرض . انتهى . والمراد بالحمامة هنا الذكر من الحمام . وفى مادّة (زيف) زاف الحمام[1] عند الحمامة : إذا جرَّ الذُّنابَى ودفع مقدّمه بمؤخَّره واُستدار عليها . انتهى . وفى معناه : تجذّى الحمام بالحمامة ، وهو أن يمسح الأرض بذنبه إذا هدر . ومن مادة (زوف) : تزاوف الغلمان ، وهو أن يجىء أحدهم إلى رُكن الدكان فيضع يده على حرفه ثم يزوف زوفةً فيستقلّ من موضعه ويدور فى الهواء حتى يعود إلى مكانه ، يتعلَّمون بذلك الخفة للفروسية .

حرف السين

(سبد) التسبيد : أن تسرّح شعر رأسك وتبلّه ثم تتركه .

(سحط) انسحط عن النخلة وغيرها : تدلّى عنها حتى ينزل لا يمسكها بيده .

(سرب) التسريب فى القربة الجديدة أو المزادة : أن يصبّ فيها الماء ليبتلّ السير حتى ينتفخ فتستدّ مواضع الخَرْز . وفى معناه : التعيين قال علىّ بن حمزة البصرى فى التنبيهات على أغاليط الرواة : عيَّنت القربة

(١) الحمام : طائر معروف واحدته حمامة تقع على الذكر والأنثى وربما قالوا للواحد حمام.

إذا صببت فيها الماء ليخرج من خرزها فتنسدّ الخروز وسرّبتها مثل ذلك ، وفى معناه أيضاً : التمريح (بالحاء المهملة) وهو أن تؤخذ المزادة أوّل ما تخرز فتملأ ماء حتى تمتلىء خروزها وتنتفخ ولا يسيل منها شىء ، وقيل: التمريح : تطييب القربة الجديدة بإذخر أو شيح فإذا طيبت بطين فهو التشريب (بالشين المعجمة) .

(سفع) سَفَعَ بناصيته وبرجله : قبض عليها فاُجتذبها .

(سقط) ساقطَ فلان فلاناً الحديث : سقط من كل على الآخر بأن يتحدَّث الواحد ويُنصت الآخر فإذا سكت تحدَّث الساكت ، انتهى من القاموس .

(سقف) الاستسقاف ورجل يسقف ، انظر: (شرف) بالحاشية .

(سقى) المساقاة : أن يستعمل رجل رجلاً فى نخيل أو كرم ليقوم بإصلاحها على أن يكون له سهم معلوم مما تغلّه . انتهى من شرح القاموس للزبيدى ، وفي اللسان : المساقاة فى النخيل والكروم على الثلث والربع وما أشبهه ، يقال: ساقى فلان فلاناً نخله أو كرمه إذا دفعه إليه واُستعمله فيه على أن يعمره ويسقيه ويقوم بمصلحته من الإبار وغيره فما أخرج الله منه فللعامل سهم من كذا وكذا سهماً مما تغله والباقى لمالك النخل ، وأهل العراق يسمونها المعاملة .

(سكع) سكع (كمنع وفرح) : مشى مشياً متعسّفاً لايدرى أين يأخذ فى بلاد الله ، وانظر أيضاً : (صتع) فى الصاد المهملة .

(سلت) دم النُّدْبة ، انظر : (نكأ) .

(سلف) السلف ، انظر : (لمظ) .

(سلق) انظر : (قطب) .

(سوغ) أساغ فلان بفلان : إذا تمّ أمره به وبه كان قضاء حاجته ، وذلك أنه يريد عدّة رجال أو عدة دراهم فيبقى واحد به يتمّ الأمر فإذا أصابه قيل أساغ به ، ويقال في الكثير : أساغوا بهم .

حرف الشين

(شبح) شبحه يَشْبَحه (بفتحتين) : ألقاه ممدوداً بين خشبتين مغروزتين بالأرض يُفعل ذلك بالمضرب والمصلوب ، انتهى من المصباح .

(شحن) شحنت الكلاب تشحَن وتشحُن شحوناً : أبعدت الطَّرْدَ ولم تصد شيئاً ، قال الطرِمّاح يصف الصيد والكلاب :

يودّع بالأمراس كلّ عَمَلّس ، من المطعمات الصيدَ غير الشواحن

والشاحن من الكلاب : الذى يُبعد الطريدَ ولا يصيد ، انتهى من اللسان .

(شرف) استشرف الشيء : رفع بصره إليه وبسط كفّه فوق حاجبه كالمستظلّ من الشمس حتى يستبينه ، وفي معناه : استوضح واستكفّ ، وعبارة اللسان فى (وضح) : استوضحت الشيء واستشرفته واستكففته ، وذلك إذا وضعت يدك على عينيك في الشمس تنظر هل تراه توقّى بكفّك عينك شعاع الشمس ، وفى فقه اللغة للثعالبيّ : إذا نظر

الإنسان إلى قوم فى الشمس فألصق حرف كفّه بجبهته فهو الاستكفاف، فإذا زاد فى رفع كفه عن الجبهة فهو الاستشفاف[1] فإن كان أرفع من ذلك فهو الاستشراف، انتهى؛ ثم قال بعد ذلك: فإذا جعل كفه تجاه عينيه اتقاء من الشمس فهو النّشّار[2].

(شرك) التشريك: بيع بعض ما اشترى بما اشتراه به، عن القاموس.

(ششقل) جاء في نوع المعرب من المزهر: «قيل ليونس: بم تعرف الشعر الجيد؟ فقال: بالشَشْقَلة، قال: الششقلة: أن تزن الدينار بإزاء الدينار لتنظر أيهما أثقل ولا أحسبه عربياً محضاً» انتهى. ونقل صاحب اللسان عن التهذيب: أن الششقلة كلمة حميرّية لهج بها صيارفة أهل العراق فى تعيير الدنانير.

(شفف) استشفّ الثوب: جعله طاقاً ورفعه في ظلّ حتى ينظر أكثيف هو أم سخيف.

(شلو) أشلى دابّته: أراها المخلاة لتأتيه، واستشلى الرجل غيره: دعاه لينجّيه من ضيق أو هلاك كاشتلاه.

(شوب) شاب عنه وشوّب: إذا دافع ونضح عنه فلم يبالغ

---

(١) كذا فى نسخ فقه اللغة التى اطلعنا عليها ولا معنى له يوافق ما هنا. وورد فى كنايات الجرجانى بلفظ (الاستسقاف) بالسين المهملة والقاف والفاء، والظاهر أنه الصواب فقد أورده بعد ذكره لقولهم: رجل يسقف، وفسره بالذى يضع يده على حاجبه ليستوضح الشىء. قلت: ولعلهم كنوا عنه بهذا اللفظ لأنه إذا وضع يده كذلك فقد جعلها كالسقف على عينيه. (٢) كذا فى نسخ فقه اللغة ولم نعثر عليه فى كتب اللغة لا فى مادة (نشر) ولا فى المواد التى يحتمل تصحيف الكلمة إليها فليحقق.

فيهما ، أي يدافع مرَّة ويكسل مرَّة فلا يدافع البتَّة ، وقيل: التشويب: أن ينضح نضحاً غير مبالغ فيه .

حرف الصاد

(صبغ) صَبَغ فلاناً عند فلان أو صبغه في عينه : إذا أشار إليه بأنه موضع لما قصدته به ، وهو من قول العرب : صبغ فلاناً بعينه : إذا أشار إليه ، وقيل الصواب إنه بالعين المهملة .

(صتع) التصتّع : التردّد فى الأمر مجيئاً وذهاباً لا يدرى أين يتوجّه ، أو أن يجيء وحده لا شيء معه ، أو أن يجيء عرياناً ، أو أن يذهب مرة ويعود أخرى ، (انظر أيضاً مادّة بلد) .

(صعر) صعّر خدّه تصعيراً وصاعره وأصعره : أماله عن النظر إلى الناس تهاوناً من كِبْر ، ربما يكون خلقة ، ويقال : ضربه فاصعَنْرَرَ واصعرَّر (بإدغام النون فى الراء) أى التوى واستدار من الوجع مكانه وتقبَّض .

(صعنب) صعنب الثريدةَ . ضمّ جوانبها وكوّم صومعتها ورفع رأسها ، وقيل : رفع وسطها وقوّر رأسها .

(صفف) صَفّ الطائر صفاً من باب قتل : بسط جناحه فى طيرانه فلم يحرّكهما ، وفى الحديث : « كُلْ ما دفّ ودع ما صفّ » أى يؤكل ما يحرك جناحيه فى طيرانه كالحمام ولا يؤكل ما صفّ جناحيه كالنسر

والصقر ، انتهى عن المصباح . وتقدّم الكلام على (دفّ) في الدال .

(صمق) المُصمِّق (كمحدِّث) : المتحيّر الذى لا يأكل ولا يشرب

(صنو) تَصنى وأَصْنى : قعد عند القِدْر شرَهاً يكبّت ويشوى حتى يصيبه الصِّناء ، أى الرماد .

(صهو) أَصْهَى الصبيَّ : دهنه بالسمن ووضعه فى الشمس من مرض يصيبه .

حرف الضاد

(ضبب) الضبّ : الحلب الخ . انظر : (ضفف) .

(ضبع) اضطباع المُحْرِم : أن يدخل الرداء من تحت إبْطه الأيمن ويردّ طرفه على يساره ويبدى مَنْكبه الأيمن ، ويغطّى الأيسر كالرجل الذى ، يريد أن يعالج أمراً فيتهيّأ له ، سمى به لإبداء أحد الضبعين . انتهى من القاموس وشرحه . وفى المصباح : اضطبع من الضبع ، وهو العضد ، وهو أن يدخل ثوبه من تحت إبطه اليمين ويلقيه على عاتقه الأيسر ، ويتعدّى بالباء فيقال : اضطبع بثوبه ، قال الأزهرى : والاضطباع والتأبُّط والتوسّح سواء .

(ضبو) فى القاموس وشرحه : أَضبَى بهم السفر : إذا أخلفهم فيما رجوا فيه من ربح وأنشد :

لا يَشكرون إذا كنّا بميسرة ولا يكفّون إن أضبى بنا السفر

ومن هذه المادّة فى اللسان : أضبيت على الشىء : أشرفت عليه أن أظفر به .

(ضجع) الاُضطجاع فى السجود : أن يَتَضامّ ويُلصق صدره بالأرض . انتهى من القاموس ، وزاد شارحه : وإذا قالوا : صلّى مضجعاً فمعناه أن يضطجع على شِقّه الأيمن مستقبلاً للقبلة .

(ضرب) ضاربه فى المال من المضاربة ، وهى أن تعطى إنساناً من مالك مايتّجر فيه على أن يكون الربح بينكما ، أو يكون له سهم معلوم من الربح ، وكأنه مأخوذ من الضرب فى الأرض لطلب الرزق ، ويقال لرب المال : والعامل مُضارب لأنّ كليهما يضارب صاحبه . انتهى ملخّصاً من اللسان ، وفي أزاهير الرياض المريعة وتفاسير ألفاظ المحاورة والشريعة لأبى الحسن على بن أبى القاسم البيهقى : « المضاربة هى أن يكون المال لأحدهما ويعمل الآخر على قسم معلوم من الربح وتكون الوضيعة على المال » .

وفى معنى المضاربة المقارضة عند أهل الحجاز ، ويقال لها : القراض وهى أن يدفع إليه مالاً ليتّجر فيه والربح بينهما على ما يشترطان ، وأصلها من القَرْض فى الأرض ، أى الضرب فيها .

(ضرفط) التضرفط : أن تركب أحداً وتخرج رجليك من تحت إبطيه وتجعلهما على عنقه .

(ضغث) فى القاموس : ضَغثَ الثوبَ : غسله ولم يُنْقِه . وفى

اللسان من هذه المادّة : ضَغَّث رأسه : صبّ عليه الماء ثم نفشه فجعله أضغاثاً ليصل الماء إلى بشرته ، وفيه : الضَّغْث : معالجة شعر الرأس باليد عند غسله .

(ضفف) ضفّ المصطلى : ضمّ أصابعه فقرّبها من النار ، ومن هذه المادّة : ضفّ الناقة : حلبها بكفّه كلها لغة فى ضبّها ، وفى (ضبب) الضبُّ : الحلب بالكف كلها ، أو أن تجعل إبهامك على الخِلْف فتردّ أصابعك على الإبهام ، أو جمع الخلفين فى الكفّ للحلب كالإضباب.

حرف الطاء

(طبب) التطبيب : أن تدخل فى الديباج بِنيقة توسّعه بها ، كذا في القاموس ، وقال صاحب أساس البلاغة : طبّب الخيّاط الثوب : زاد فيه طِبابةً ، أى بنيقة ليتّسع ، ومن معانى التطبيب : تعلّق السقاء فى عود ثم تَمْخُضه ، وقيل : هو فى هذا المعنى التطنيب (بالنون) .

(طرد) فى المصباح : استطرد له فى الحرب : إذا فرّ منه كيداً ثم كرّ عليه فكأنه اجتذبه من موضعه الذى لا يتمكّن منه إلى موضع يتمكن منه . انتهى ، وفى اللسان : الفارس يستطرد ليحمل عليه قِرْنه ثم يكرّ عليه ، وذلك أنه يتحيّز في استطراده إلى فئته وهو ينتهز الفرصة لمطاردته ، وقد استطرد له ، وذلك ضرب من المكيدة .

ومن هذه المادّة : أطرَدَ المسابقُ صاحبه قال له : إن سبقتني فلك

عليّ كذا ، وإن سبقتك فلي عليك كذا .

(طرق) طرّق فلان بحقي : جحده ثم أقرّ به . ومن هذه المادة : طرّقت الناقة بولدها : إذا نشب ولم يسهل خروجه وكذلك المرأه . وفي شرح العكبرى لديوان المتنبي : « التطريق بالحمْل : هو أن يخرج من الولد بعضه ويبقى بعضه » قاله في تفسير قول المتنبي في رثاء ابنٍ لسيف الدولة :

بنفسى وليدٌ عاد من بعد حمله   إلى بطن أمّ لا تُطرِّق بالحمْل

ومراده بالأمّ الأرض .

(طسل) طَيْسَلَ الرجل : سافر سفراً قريباً فكثر ماله .

(طعع) الطعطعة . انظر : (مطق) .

(طعم) فى فصل مواضعات كتّاب ديوان الخراج من مفاتيح العلوم للخوارزمى « الإقطاع : أن يقطع السلطان رجلا أرضاً فتصير له رقبتها، وتسمّى تلك الأرضون: قطائع ، واحدتها قطيعة، والطُّعْمة : هى أن تُدفع الضيعة إلى رجل ليعمرها ويؤدّى عشرها وتكون له مدّة حياته فاذا مات ارتُجعت من ورثته ، والقطيعة تكون لعقبه من بعده » انتهى . وفى اللسان : يقال : جعل السلطان ناحية كذا طُعْمة لفلان أى مأكلة له ، والطعمة (بالضم) : شبه الرزق وجمعها طُعَم .

(طلع) أطلع الرامى، أى جاز سهمه من فوق العرض، والطالع من السهام : الذى يقع وراء الهدف ، وفى مادة (دبر) : الدّبْر : مجاوزة السهم

الهدف كالدبور ، يقال : دَبَرَ السهمُ الهدف يدبُره دَبْراً ودُبُوراً إذا جاوزه وسقط وراءه .

ومن مادّة (طلع) جارية خُبَأة طُلَعة ، وذكرت في (لمح) .

(طلغ) فى القاموس : الطَلَغان (محرّكة): أن يعيي فيعمل على الكلال . وفى (طلف) منه أورد الطلَفان بهذا المعنى ، غير أنّ الأزهريّ صوَّب أنه بالغين المعجمة لا لفاء .

(طلف) . انظر : (طلغ) .

(طنب) تطنيب السقاء . انظره فى : (طبب) .

(طهفل) طهفل : أكل خبز الذرة وداوم عليه لعدم غيره . وكرز (كسمع) دام على أكل الأَقِط (لأن الأقط يسَمّى أيضاً : الكريز بفتح فكسر) .

حرف الظاء

(ظجج) ظَجَّ : صاح فى الحرب صياح المستغيث ، وبالضاد فى غير الحرب .

حرف العين

(عبى) التعابى : أن يميل رجل مع قوم والآخر مع آخرين ، وذلك إذا صنعوا طعاماً نخبز أحد الفريقين لهذا والآخر لآخر .

(عتب) انظر : (ردى) .

(عثج) انظر : (غتت) .

(عثل) العظم . انظر : (وعى) .

(عثم) العظم . انظر : (وعى) .

(عرق) فى اللسان : صارعه فتَعَرَّقه ، وهو أن تأخذ رأسه فتجعله تحت إبطك تصرعه بعد .

(عرو) عُرِى إلى الشيء كعنى عَرْواً : باعه ثم استوحش إليه ، ويقال : عُريت إلى مال لى أشدَّ العُرَواء : إذا بعته ثم تبعته نفسك انتهى من القاموس وشرحه .

(عصر) الاُعتصار : أن يَغصّ الإنسان بالطعام فيعتصر بالماء وهو أن يشربه قليلاً قليلاً ليسيغه ، ومنه قول عدىّ بن زيد .

لو بغير الماء حلقى شَرِقٌ كنت كالغصَّان بالماء اعتصارى

(عفد) عفد يعفِد عَفْداً وعَفداناً :صفَّ رجليه فوثب من غير عَدْو ، ومن هذه المادَّة : الاعتفاد ، وهو أن يغلق بابه على نفسه فلا يسأل أحداً حتى يموت جوعاً ، وقال شمر قال محمد بن أنس : كانوا إذا اشتدَّ بهم الجوع وخافوا أن يموتوا أغلقوا عليهم باباً وجعلوا حظيرة من شجرة يدخلون فيها ليموتوا جوعاً قال : ولقى رجل جارية تبكى فقال لها : مالك ؟ فقالت نريد أن نعتفد .

(عقب) في القاموس وشرحه : اعتقب البائع السلعة ، أى حبسها عن المشترى حتى يقبض الثمن ، ومن هذه المادَّة : عقَّب فلان فى الصلاة تعقيباً : إذا صلّى فأقام فى موضعه ينتظر صلاة أخرى . وفي المصباح :

التعقيب في الصلاة : الجلوس بعد قضائها لدعاء أو مسألة . ومنها أيضاً : المَعَقَّب (كمعظَّم)[1] وهو من يُخْرَج من حانة الخمار إذا دخلها من هو أعظم منه قدراً ، ومنه قول طرفة :

وإن تبغني في حَلْقة القوم تلقني

وإن تلتمسني في الحوانيت تصطد

أي لا أكون معقَّباً . انتهى . والمراد إنك متى تلتمسني في هذه الأماكن تجدني لأني لست ممَّن يُخرجون منها إذا دخلها العظماء ، ومنها أيضاً : المعقِّب كمحدِّث ، أي بصيغة اسم الفاعل ، وهو الذى أُغير عليه فحُرب ، أي سُلب ماله فأغار على من أغار عليه فاستردَّ ماله.

(عقم) الاعتقام . أن تحفر البئر فإذا قربتَ من الماء احتفرت بئراً صغيرة في وسطها بقدر ماتجد طعم الماء ، فإن كان عذباً حفرت بقيتها ووسَّعتها وإلاَّ تركتها ، والفرق بين التلجيف والاعتقام أنَّ التلجيف هو التعويج في الحفرة يَمنَةً ويَسْرَةً ، والاعتقام : المضيّ فيه سُفْلاً . انتهى من القاموس وشرحه .

(علب) الاعلنباء . انظر : (ألق)

(عمت) عمت يعمِت : لفَّ الصوف بعضه على بعض مستطيلا ومستديراً ليجعل في اليد فيغزل كعمَّت تعميتاً وتلك القطعة عَمِيتة .

(١) كتب مصحح اللسان على هذه الكلمة بالحاشية بأن المعقب ضبط في التكملة كمعظم وضبط يخرج بالبناء للمجهول وتبعه المجد وضبط في التهذيب المعقب كمحدث ويخرج بالبناء للفاعل قال : وكلا الضبطين وجيه .

(عمر) العُمْرَى، انظر: (رقب).

(عمل) المعاملة. انظر: (سقى).

(عين) عَيَّن التاجر، انظر: (جبى). وتعيين القربة انظره في: (سرب).

حرف الغين

(غبب) الغِبُّ في الزيارة: أن تكون كلَّ أسبوع، كذا في القاموس، وفيه أيضاً: أَغَبَّ القومَ جاءهم يوماً وتْرك يوماً كغَبَّ عنهم، وفي المصباح: غَبَّت الماشية تغبّ (من باب ضرب): إذا شربت يوماً وظمئت يوماً، وأغبها صاحبها إذا ترك سقيها يوماً وليلتين. انتهى باختصار. ومنه الغِبَّ في الحمَّى، وهو أن تأخذ يوماً وتدع يوماً، وقد أغَبَّته وأغَبَّت عليه وغبّت، وهي حمَّى غِبٌّ على الصفة.

(غبط) الغِبْطة: حسن الحال، وهي اسم من غَبَطته غَبْطاً (من باب ضرب): إذا تمَنَّيت مثل ما ناله من غير أن تريد زواله عنه، وهذا جائز فإن تمنيت زواله فهو الحسد. انتهى ملخّصاً من المصباح. ومن هذه المادَّة: غبطَ الكبشَ وغيره، أي جَسَّه بيده ليعرف سمنه من هزاله، وفي معناه: الجتُّ والغَمْزُ.

(غبن) ثوبَه، انظر: (خبن).

(غتت) في اللسان: غتَّ الضحكَ يغُتّه غتًّا: وضع يده أو ثوبه على فيه ليخفيه، ومن هذه المادَّة: غتَّ الماءَ: إذا شرب جرعاً بعد جرع

وَنَفساً بعد نفس من غير إبانة الإناء عن فيه ، وعن أبى زيد : غتَّ الشاربُ يغُت غتَّـا ، وهو أن يتنفَّس من الشراب والإناء على فيه انتهى من القاموس وشرحه . ويقرب من هذا المعنى عَثَجَ يَعْثِج ، أى أدام الشرب شيئاً بعد شىء (وفي اللسان وبعض نسخ القاموس : أدمن بدل أدام) .

(غثث) ما يَغثُّ عليها أحد ، أى ما يدع أحداً إلا سأله ولا يَغِثَّ عليه شىء ، أى لا يقول فى شىء إنه ردىء فيتركه .

(غذمر) غذمر الرجل كلامه : أخفاه فاخراً أو مُوعداً وأتبع بعضه بعضاً، عن اللسان . ويستفاد من شرح القاموس أن قوله : (أتبع بعضه بعضاً) معنى آخر لغذمر وليس من تمام المعنى الأوَّل .

(غسلب) الغَسْلبة . انتزاعك الشىء من يد الإنسان كالمغتصب له.

(غصب) غَصَّب الجلْد : أزال عنه شعره ووبره نتفاً وقَشْراً بلا عطن فى دباغ ولا إعْمال فى ندى .

(غلى) التَغْلِيَة . أن تسلّم من بعد وتشير ، عن القاموس .

(غمز) الغمز . انظر : (غبط) .

(غمش) انظر : (رسب) .

(غمض) غمَّضت الناقة تغميضاً : رُدَّت عن الحوض فحملت على الذائد مغمضة عينيها فوردت . ومن هذه المادَّة قول المشترى للبائع : أغمِضْ لى فيما بعتنى ، أى زدنى منه لمكان رداءته ، أو حطَّ لى من ثمنه

ومثله : غمَّض (بتشديد الميم) وقال ابن الأثير : يقال : أَغْمَض فى البيع : إذا استزاده من المبيع واستحطّه من الثمن فوافقه عليه .

حرف الفاء

(فثأ) فى القاموس : أَفْثَئُوا للمريض : أَحْمَوْا حجارة ورشّوا عليها الماء فأكبّ عليها الوَجِع ليعرق .

(فجر) الافتجار فى الكلام : اختراقه من غير أن يسمعه من أحد أو يتعلّمه . وأنشد عليه فى اللسان :

نازعٍ القوم إذا نازعتهم بأريب أو بخلّاف أَبَلْ
يفجر القول ولم يسمع به وهوان قيل اتّقِ الله احتفل

(فحر) افتحر الكلام والرأى : إذا أتى به من قصد نفسه ولم يتابعه عليه أحد . انتهى . ومثله : افتحل باللام .

(فحل) افتحل الكلام . أنظر : (فحر) .

(فذذ) فَذْفَذَ : تقاصر ليثب خاتلاً .

(فرج) المُفْرِج (بكسر الراء) من كان حسن الرّمى ثمَّ يصبح يوماً وقد تغيّر رميه . انتهى من القاموس وشوارد اللغة للصاغانى .

(فشل) المِفْشَل (كمنبر) : من يتزوّج فى الغرائب لئلاّ يخرج الولد ضاوياً ضعيفاً .

(فقع) فى القاموس : التفقيع : أن تضرب الوردة بالكف فتفقّع وتصوّت . وفى اللسان : التفقيع : أن تأخذ ورقة من الورد فتديرها ثمَّ

تغمزها بإصبعك فتصوّت إذا انشقّت . وتنقيع الوردة : أن تضرب بالكفّ فتفقّع وتسمع لها صوتاً .

(فلك) التفليك . أنظر : (جرر) .

(فوض) شركة المفاوضة : أن يشتركا فى كلّ شىء يستفيدانه ويستويان ، والشافعىّ لايجوّز تلك الشركة ، وأبو حنيفة يجوّزها .
انتهى من أزاهير الرياض المريعة وتفسير ألفاظ المحاورة والشريعة لعلىّ ابن أبى القاسم البيهقىّ .

حرف القاف

(قبص) قَبَصَ فلاناً وكذلك الدابة : قطع عليه شربه قبل أن يروى . وسيأتى الكلام على الأقبص فى (نعثل) .

(قبع) قَبَع المزادة : ثنى فمها إلى داخل فشرب منها ، أو أدخل خربتها فى فيه فشرب كاقتبع ، فإذا قلب رأسها إلى خارجها قيل : قمعها بالميم . ومن مادّة (قمع) أيضاً : قمعت عينُه كفرح : وقع فيها القذى فاستخرج بالخاتم .

(قرصع) أنظر : (قرمط) .

(قرض) المقارضة . أنظر : (ضرب) .

(قرمط) قَرْمَطَ الكاتب وقرصع : إذا أدقّ الحروف وقارب بعضها من بعض . انتهى عن الاقتضاب شرح أدب الكتّاب للبطليوسىّ .

(قصب) قَصَبَ البعير قصباً وقصوباً : امتنع عن شرب الماء قبل أن يروى فرفع رأسه[1]. انتهى ملخَّصاً من القاموس وشرحه. وقَصَب فلاناً : منعه من الشرب قبل أن يروى. ومن هذه المادّة : التقصيب، وهو شدّ اليدين إلى العنق، يقال : أخذ الرجلُ الرجلَ فقصَّبه، أى شدَّ يديه إلى عنقه، ومنه سمّى القصَّاب قصَّاباً.

(قصص) المقاصّة. أنظر : (لمظ).

(قطب) فى اللسان : القَطْب : أن تُدْخَلَ إحدى عُروتى الجوالق في الأخرى عند العَكْم[2] ثمَّ تثنى ثمَّ يجمع بينهما فإن لم تثن فهو السَلْق. انتهى. وفى مادة (سلق) منه : سَلَق الجوالق أدخل إحدى عروتيه فى الأخرى ثمَّ قال : «السَلْق إدخال الشِظاظ مرّة واحدة فى عروتى الجوالقين إذا عُكما على البعير فإذا ثنيته فهو القَطْب».

ومن البرقيات فى مادّة (قطب) القَطَب (بالتحريك) وقد نُهى عنه، وهو كما فى القاموس وشرحه : أن يأخذ الرجل الشىء ثمَّ يأخذ ما بقى من المتاع على حسب ذلك جزافاً بغير وزن يعتبر فيه بالأوّل.

(قطع) الإقطاع. انظر : (طعم).

(١) فان امتنع عن الشرب ورفع رأسه بعد الرى قيل فيه (قمح) كما سيأتى.

(٢) ضبط فى اللسان بالقلم (بكسر فسكون) وهو ما يجعل فيه المتاع ويشد ولا معنى له هنا، وإنما المراد مصدر عكم المتاع يعكمه عكما بمعنى شده فى ثوب ونحوه فالصواب فتح أوله.

(قلعث) تَقلْعثَ وتقعثل فى مشيه : إذا مرّ كأنّه يتقلّع من وَحَلٍ .

(قمح) أقمح الرجل: رفع رأسه وغضّ بَصره . وقَمَحَ البعير قموحاً ومثله : قمه قموهاً إذا رفع رأسه عند الحوض وامتنع من الشرب ريّاً كتقمّح وانقمح وقامح[1] . وتقمّح فلان الشراب : كرهه لإكثار منه ، أو عيافة منه أو لمرض . انتهى باختصار من القاموس وشرحه واللسان وكتاب الانفعال للصاغانى . ومن مادّة (قنح) فى القاموس : قَنَحَ الشارب : روى فرفع رأسه رِياًّ وتكاره على الشرب كتقنّح . ومن معانى هذه المادّة : قنحَ البابَ ، أى نحت له خشبة ورفعه بها كأقنحه وتلك الخشبة هى القُنّاحة كرمّانة .

(قمع) انظر : (قبع) .

(قمه) انظر : (قمح) .

(قنح) انظر : (قمح) .

(قنع) أقنعَ رأسه : نصبه ، أو لا يلتفت يميناً وشمالا وجعل طرفه موازياً لما بين يديه .

(قنو) تقَنّى فلان اكتفى بنفقته ففضَلت فَضْلة فادّخرها .

(١) فان امتنع عن الشرب ورفع رأسه قبل أن يروى قيل فيه (قصب) وقد تقدم ذكر هذه المادة .

حرف الكاف

(كبث) تكبيث السفينة : أن تُجنح ، أى تُمال إلى الأرض ويحوّل مافيها إلى السفينه الأخرى .

(كبك) المكابلة : تأخير الدَّين وأن تباع الدار إلى جنب دارٍ وأنت تريدها فتؤخّر ذلك حتى يستوجبها المشترى ثم تأخذها بالشفعة وقد كُره ذلك ، كذا فى القاموس .

(كبن) فى هذه المادّة من اللسان : المُكْبَئنّ : الذى قد احتبى وأدخل مِرْفقيه فى حُبْوته ثمَّ خضع برقبته وبرأسه على يديه . وكبن ثوبه سبق ذكره فى (خبن) .

(كرز) انظر : (طهفل) .

(كزم) كزمه يمقدّم فمه : كسره واُستخرج مافيه ليأكله .

وتكزّم المفاكهة : أكلها من غير أن يقشّرها .

(كشو) كَشَوته أكشوه كَشْواً : إذا عضضته فانتزعته بفيك .

(كعت) أكعت : ركب منتفخاً من الغضب .

(كفف) استكفّ الشيء . انظر : (شرف) .

(كهل) كَمْهَلَ : جمع ثيابه وحزمها للسفر . وفى مادّة (نعث) : أنْعَثَ : أخذ فى الجهاز للمسير .

(كهى) فى اللسان : أَكْهَى الرجل : سخّن أطراف

أصابعه بنَفَسه ، وكان فى الأصل أكَهَّ فقلبت إحدى الهاءين ياءً.
وفى مادّة (كهه) من القاموس : الكهكهة : تنفُّس المقرور فى يده
إذا خَصِرت . وفي القاموس أيضاً : الوحوحة : النفخ فى اليدين
من شدّة البرد .

حرف اللام

(لبب) لَبَّبه تلبيباً : إذا جمع ثيابه عند نحره وصدره فى الخصومة
ثمّ جرّه وقبضه إليه، وكذلك إذا جعل فى عنقه حبلا أو ثوباً وأمسكه به .

(لجج) استلجَّ بيمينه : لجَّ فيها ولم يكفِّرها زاعماً أنَّه صادق
فيها مصيب .

(لجف) التلجيف . انظر : (عقم)

(لحج) لحوج عليه الخبر لحوجةً ، ولحَّجه تلحيجاً : خلَّطه فأظهر
غير ما فى نفسه . انتهى من القاموس . وقال شارحه : فرَّق الأزهرىُّ
بينهما فقال : لحوجت عليه الخبر خلطته ، ولحَّجه تلحيجاً : أظهر غير
ما فى نفسه . وفى مادة (أمض) : أمِضَ كفرِح : إذا أبدى لسانه
غير ما يريده ، كذا فى القاموس . ويقرب منه لاتَهُ ليتاً ، أى أخبره
بالشىء على غير وجهه . وقيل : هو أن يعمّى عليه الخبر فيخبره بغير
ما سأله عنه . قال الأصمعىُّ : إذا عمَّى عليه الخبر قيل : قد لاته يَلِيتهُ
لَيْتاً . انتهى من اللسان .

(لحص) لَحص خَبره : استقصاه وبيّنه شيئاً فشيئاً كلحصه تلحيصاً .

(لمح) أَلمحَت المرأة من وجهها : أمكنت من أن يُلمح تفعل ذلك الحسناء تُرِى محاسنها ثمَّ تخفيها . وفى الكامل للمبرّد : يقال للجارية إذا كانت تُبرز وجهها لِتُرى حسنها ثم تخفيه لتُوهّم الحياء : خُبَأَةٌ طُلَعَة (طبع ليبسيك ص ١٢٠) .

(لمس) فى القاموس وشرحه : الملامسة المنهىّ عنها فى البيع : أن يقول إذا لمستُ ثوبك أو لمستَ ثوبى ، أو إذا لمست المَبِيع فقد وجب البيع بكذا ، أو هو أن يلمس المتاع من وراء الثوب ولا ينظر إليه ثمَّ يوقع البيع عليه وهذا كله غَرَر ، وقد نهى عنه ولأنه تعليق أو عدول عن الصيغة الشَّرعية ، وقيل معناه : أن يجعل اللمس باليد قاطعاً للخيار ويرجع ذلك إلى تعليق اللزوم ، وهو غير نافذ . انتهى ببعض اختصار .

(لمظ) اللَمْظ والتلمّظ : تتبع اللسان اللُماظة ، وهى ما يبقى فى الفم بعد الأكل . ومن المجاز ما يستعمله الكتبة فى الديوان من قولهم : لمّظناهم ، أى أعطيناهم شيئاً من حقوقهم قبل حلول الوقت هذا ما يستفاد من النصوص اللغوية ، وقد أوضح الخوارزمىّ معنى هذا الاستعمال المجازىّ في فصل مواضعات كتَّاب ديوان الجيش من مفاتيح المعلوم فقال : « التلمظ : أن يطلق لطائفة من المرتزقين بعض أرزاقهم قبل أن يستحقّوا وقد لُمِّظُوا بكذا وكذا واشتقاقه من لمظ يلمُظ : إذا أخذ باللسان ما يبقى فى الفم على أثر الطعام عند الأكل

وهو المُلاظة ، والسَّلَفُ أن يُطلق لهم أرزاقهم كلّها قبل أن يستحقّوها » . ثم قال : « المُقاصّة : أن يُحبس من القابض لماله ما كان تلمّظه واستسلفه » . فأفادنا بذلك ثلاث كلمات برقيّة .

(لوص) لاوَصَ الرجلُ ملاوصة ، أى نظر كأنّه يختل ليروم أمراً ، وكذلك اللوص ، ولاوص الشجرةَ يلاوصها : إذا أراد أن يقطعها بالفأس ، أو يقلعها ، فلاوص في نظره يَمْنَةً ويَسْرة كيف يأتيها وكيف يضربها .

(ليت) لاته ليتاً . أنظر : (لحج) .

حرف الميم

(متت) تمتّى فى الحبل . اعتمد فيه ليقطعه أو يمدّه . انتهى . وإنما ذكروه فى هذه المادّة لأنّ أصله تمتّت ، فكرهوا التضعيف فأبدلت إحدى التاءين ياءً ، كما قالوا : تظنّى ، وأصله تظنّن ولم يسمع تمتّت فى الحبل .

(مثد) مَثَدَ بين الحجارة : إذا استتر بها ونظر بعينيه من خلالها إلى العدوّ يربأ للقوم على هذه الحال . ومثّدته أنا : جعلته ماثداً ، أى رَبيئة ودَيدَباناً ولابداً .

(مجر) المَجْرُ . انظر : (حقل) .

(مرح) تمريح القربة . أنظره فى : (سرب) .

(مرى) مَرَى الفرسُ جعل يمسح الأرض بيده ورجله، ويجرّها من كَسْر أو ظَلَع. وقيل: إذا قام على ثلاث ومسح الأرض بالرابعة.

(مصع) التمصيع. أنظر: (مظع).

(مطق) فى اللسان: التمطّق: إلصاق اللسان بالغار الأعلى فيسمع له صوت، وذلك عند استطابة الشيء. وفيه أيضاً: التمطّق بالشفتين: أن يضمّ إحداهما بالأخرى مع صوت يكون منهما. وفى أمالى القالى (ج ٢ ص ٢٢٣ طبع بولاق ١٣٢٤) التمطّق: التذوّق، وهو أن يُطبق إحدى الشفتين على الأخرى مع صوت يكون بينهما. وفى القاموس من غير هذه المادّة: الطَعْطَعة، وهى حكاية صوت اللاطع والناطع، وهو أن يلصق لسانه بالغار الأعلى ثمّ ينطع من طيب شيء أكله فيسمعك من بين الغار واللسان صوتاً. انتهى. وفى شرح القاموس للزبيدىّ: قال ابن فارس: الطاء والعين ليس بشيء، فأما ما حكاه الخليل من أنّ الطعطعة حكاية صوت اللاطع فليس بشيء.

(مظع) فى الكامل للمبرّد: تمظّع الرجل الظلّ: تتبّعه من موضع إلى موضع. ومن هذه المادّة: التمظيع، ويقال فيه التمصيع أيضاً (بالصاد المهملة): وهو أن تقطع الخشبة رطبة ثمّ تضعها بلحائها فى الشمس حتى يتشرّب ماؤها ويترك لحاؤها عليها لئلاّ تتصدّع.

(مقر) انظر: (مقط).

(مقط) فى المخصّص (ج ١٣ ص ١٨) مَقَطْتُ الكرة مَقْطاً: ضربت بها الأرض ثمّ أخذتها، انتهى. ومثله فى اللسان والقاموس. ومن هذه المادّة: مقط عنقه كسرها، ومقطتُ عنقه بالعصا: إذا ضربته بها حتى ينكسر عظم العنق والجلد صحيح. وفى معناه من مادّة (مقر): مقرت عنقه بالعصا.

(ملث) المَلْث: تطييب النفس بكلامٍ والوعدُ بلا نيّة الوفاء، يقال: مَلَثه يملُثه ملثاً: إذا طيّب نفسه بكلام ولا وفاء له. وفى معناه: الملذ (بالذال المعجمة). وفى أساس البلاغة: سألته حاجة فملثنى أى طيّب نفسى بوعد لا ينوى به وفاءه.

(ملذ) المَلْذ. انظره فى: (ملث).

(ملش) مَلَشَ الشىء (كنصر وضرب): فتّشه بيده كأنّه يطلب فيه شيئاً.

حرف النون

(نتش) فى اللسان: نتش الرجل برجله الحجر أو الشىء: إذا دفعه برجله فنحّاه نتشاً.

(نجش) النَجْش: أن تواطىء رجلاً إذا أراد بيعاً أن تمدحه، أو أن يريد الإنسان أن يبيع بياعة فتساومه فيها بثمن كثير لينظر إليك ناظر فيقع فيها، أو أن ينفّر الناس عن الشىء إلى غيره. انتهى من القاموس. وفى اللسان: النَجْش والتناجش: الزيادة فى السِلْعة أو

المهر ليُسْمَع بذلك فيزاد فيه، وقد كُره، نَجش يَنْجُش نجْشاً. وفى الحديث: «نهى رسول الله ﷺ عن النجش فى البيع وقال لا تَنَاجشُوا» وهو تفاعل من النجش. قال أبو عُبَيْد: هو أن يزيد الرجل ثمن السلعة وهو لا يريد شراءها ولكن ليسمعه غيره فيزيد بزيادته. انتهى. ثمّ قال: والأصل فيه تنفير الوحش من مكان إلى مكان. والذى فى المصباح: أنّ أصل النجش الاستتار لأنّه يستر قصده، ومنه قيل للصائد: ناجش لاستتاره. وفى أزاهير الرياض المريعة للبيهقىّ: أنَّ أصله الختل، أى الخداع. وقد عدّه العلاّمة ابن حجر الهيثمىّ من الكبائر، وتكلّم عليه فى الكبيرة السابعة والتسعين وعرّفه بالزيادة فى الثمن لا لرغبة بل ليخدع غيره.

(نعثل) النَعْثلة: مشية الشيخ الهِمّ كالنقثلة (بالقاف) وأن يمشى مفاجاً ويقلب قدميه كأنّه يغرف بهما، وهو من التبختر. وفى مادّة (قنثل): القَنْثلة أن يثير التراب إذا مشى كالنقثلة، ويقال: خَجَى برجله: إذا نسف بها التراب فى مشيه، ومثله: جَخى بتقديم الجيم على الخاء. وفى مادّة (قبص): الأقبص: الذى يمشى فيحثى التراب بصدر قدمه فيقع على موضع العقب.

(نفز) التفيز والإنفاز: إدارة السهم على الظُّفُر ليستبين لك اعوجاجه من استقامته.

(نقر) فى لسان العرب: «النَقْر: ضمّك الإبهام إلى طرف

الوسطى ثمَّ تنقرفيسمع صاحبك صوت ذلك وكذلك باللسان » : وفيه أيضاً : « النَقْر : : صوت اللسان ، وهو إلزاق طرفه بمخرج النون ثمَّ يصوّت به فينقُر بالدابَّة لتسير » إلى أن قال : « والنَقْر : أن يضع لسانه فوق ثناياه ممَّا يلى الحنَك ثمَّ ينقر. ابن سيده . والنقر : أن تلزق طرف لسانك بحنكك وتفتح ثمَّ تصوّت ، وقيل:هو اضطراب اللسان فى الفم إلى فوق وإلى أسفل ، وقد نقر بالدابّة نقراً وهو صُوَيت يزعجه » .

(نكأ) نكأ القُرحة (كمنع) : قشرها قبل أن تبرأ فندِيت .

ومثله : بسر القرحة وأبسرها : إذا نكأها قبل النضج . وسلت دم النُدبة : قشره بالسكّين ، قال ابن سيده : وعندى أنَّه قشر جلدها بالسكّين حتى أظهر دمها .

(نكف) نكَفَ الدمعَ وانتكفه : نحَّاه عن خدّه باصبعه ، وكذلك يقال فى عرق الجبهة .

(نمى) أَنْمى الصيدَ : رماه فأصابه ثمَّ ذهب عنه فمات ، ومنه الحديث : « كل ما أصميت ودع ما أنميت » وإنَّما نهى عنه لأنّك لا تدرى هل مات برميك أو بشىء غيره . ومعنى أصمى الصيدَ : رماه فقتله مكانه ، أى وهو يراه .

(نهر) انظر مادّة : (بدد) .

حرف الهاء

(هبص) هَبِص الكلب: حَرَص على الصيد وقلق نحوه، ومن ذلك هبص الرجل على الشيء يأكله فقلق لذلك. انتهى من القاموس وشرحه.

(هبقع) الهَبَنْقعه: قعودك على عرقوبيك قائماً على أطراف أصابعك، أو هي الإقعاء مع ضمّ الفخذين وفتح الرجلين، وقيل: هي أن يتربّع ثم يمدّ رجليه في تربّعه. واهبَنْقع الرجل: جلس الهبنقعة.

(هبنق) الهَبْنقة: أن تُلزق بطون فخذيك إذا جلست بالأرض وتكفّفها، يقال: قعد الهبنقة والهنبقة.

(هبو) جاء يَتَهَبَّى، أي جاء فارغاً ينفض يديه.

(هدى) الِهداء ككساء: أن تجيء هذه بطعام وهذه بطعام فتأكلا معاً في مكان واحد، وقد هادت تهادي هِداءً.

(هطع) هَطَع (كمنع): أسرع مقبلاً خائفاً لايكون إلاّ مع خوف، أو أقبل ببصره على الشيء لايقلع عنه كأهْطَعَ فيهما وأهطع البعير في سيره: مدَّ عنقه رأسه كاستهطع. والمُهْطِع (كمحسن): من ينظر في ذلّ وخضوع لايقلع بصره.

(همق) مشى الِهمِقَّى كزمكى (بكسر الميم وفتحها): مشى على جانب مرّةً وعلى جانب أخرى، كذا في القاموس. وقال شارحه: إنَّ فتح الميم فيها أفصح من الكسر وإنَّها مشية فيها تمايل.

(همم) همَّمت المرأة فى رأس الصبىّ، وذلك إذا نوّمته بصوت ترقّقه له، كذا فى اللسان : وفى القاموس: الهمهمة : تنويم المرأة الطفل بصوتها، غير أنَّ شارحه قال : إنَّ الصواب فيه التهميم، يقال : همَّمت المرأة ولا يقال همهمت.

حرف الواو

(وجب) الوَجيبة : أن توجب البيع ثمَّ تأخذه أوَّلاً فأوَّلاً، وقيل : على أن تأخذ منه بعضاً فى كلّ يوم حتى تستوفى وجيبتك.

(وحح) الوحوحة. أنظر : (كهى).

(وخط) الوَخْطُ : أن يربح فى البيع مرَّةً ويخسر أخرى.

(ورب) في القاموس : التوريب: أن تورّى عن الشيء بالمعارضات المباحات (وفي شرحه بزيادة واو قبل لفظ المباحات).

(وشح) التوشّح. أنظر : (صنع).

(وصص) وَصْوَصَ. أنظر : (خزر).

(وضح) استوضح الشيء. أنظر : (شرف).

(وعى) فى أمالى القالىّ (ج٢ ص٢١٤ طبع بولاق ١٣٢٤) الوَعْىُ : أن ينجبر العظم على غير استواء. وفي اللسان : إذا جَبَر العظم بعد الكسر على عثم، وهو الأعوجاج، قيل : وَعَى يَعِى وَعْياً. وفى مادّة (عثم) من القاموس : عَثَم العظم المكسور أو يخصّ باليد :

انجبر على غير اُستواء وعثمه أنا . وفى (عثل) : عثلت يده: جَبَرت على غير اُستواء كعثمت . وفى (أجر) : أَجر العظم أْجراً واجاراً وأجوراً : برأ على عَثْم .

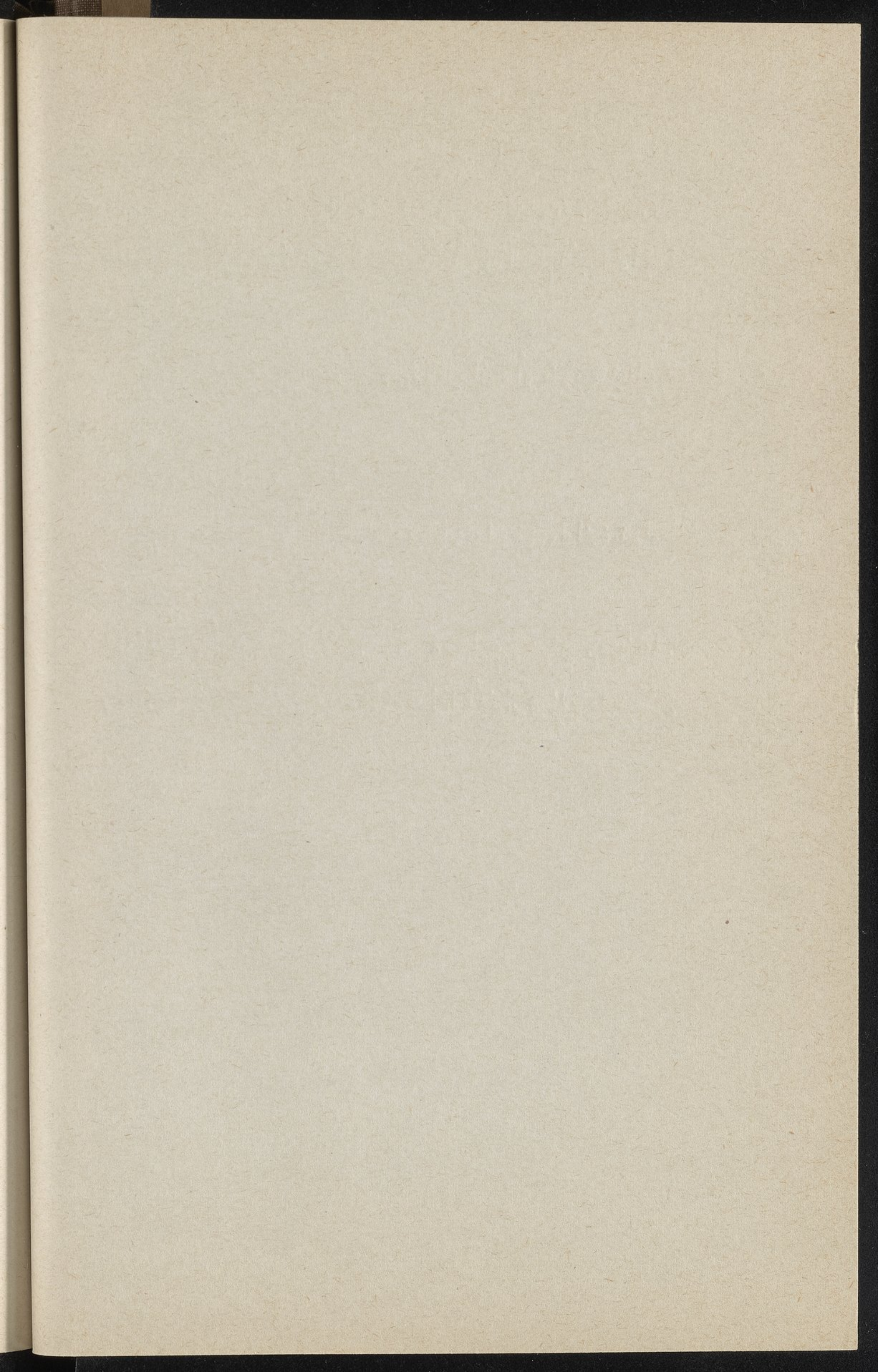
(وكب) أَوْكَبَ الطائرُ : تهيّأ للطيران ، أو ضرب بجناحية وهو واقع .

(ولث) أنظر : (دبر) .

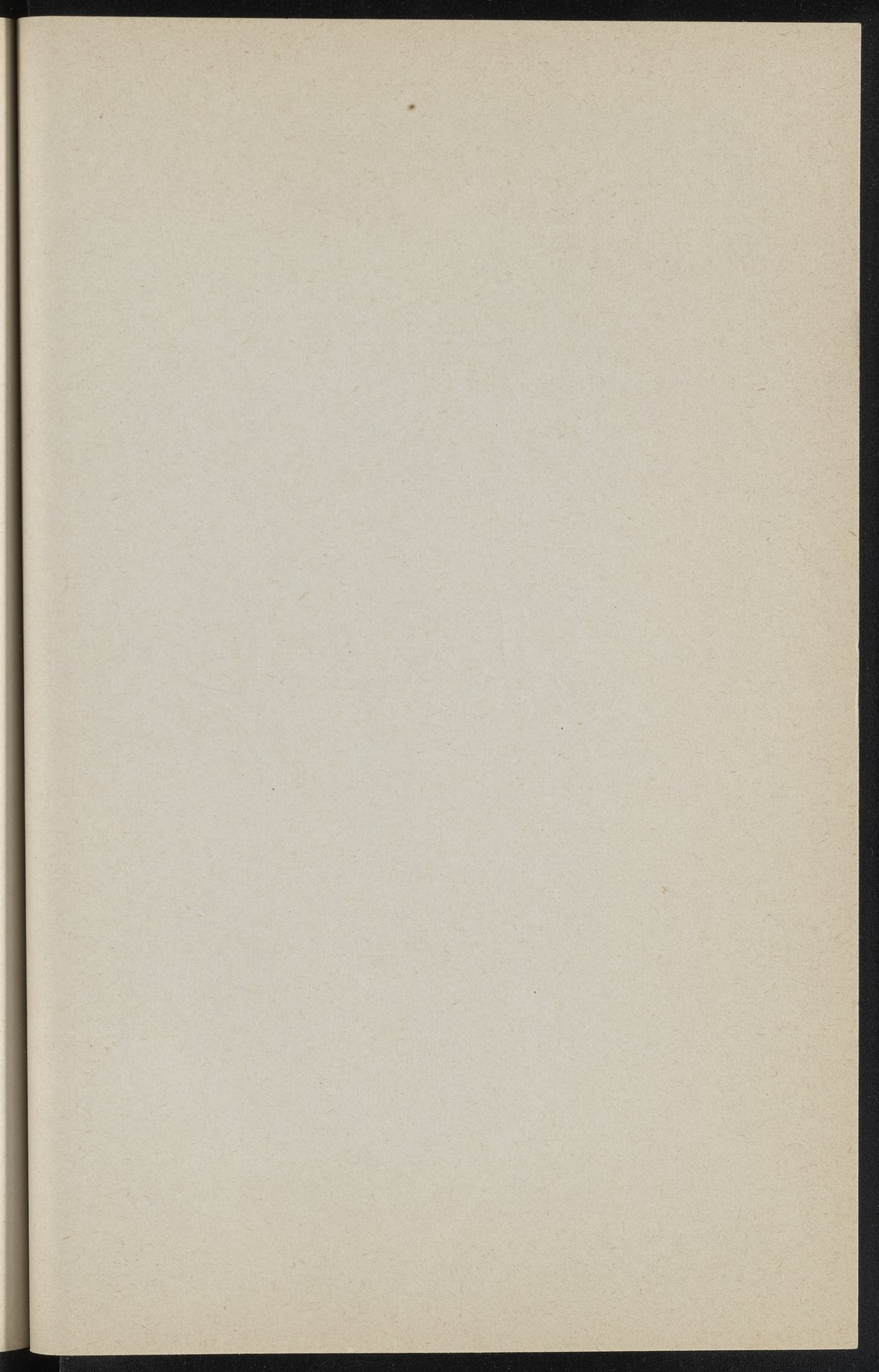
(ولج) توليج المال : جَعْلهُ في حياتك لبعض ولدك فيتسامع الناس فينقدعون عن سؤالك .

(ولى) وَالَى غنمه موالاةً : عزل بعضها عن بعض وميّزها .

(وهق) تَوَهَّقَ فلاناً فى الكلام : إذا اُضطرّه إلى ما يتحير فيه .



البَرقيّات للمقالة



حرف الألف

(أزى) تأزّى القِدْح : أصاب الرميّة فاُهتزّ فيها .

(أسن) أسِنَ الرجل كفرح : إذا دخل بئراً فأصابته ريح منتنة منها فغشى عليه أودار رأسه .

(ألق) تألّقت المرأة: شمّرت للخصومة واُستعدّت للشرّ ورفعت رأسها . وفى مادّة (علب) : الأعلنباء : أن يشرف الرجل ويشخص نفسه كما يفعل عند الخصومة والشتم ، ومنه يقال : اعْلَنْبَى الديك والكلب والهرّ وغيرها : إذا تهيّأ للشرّ .

(أمض) أمِض (كفرح) : لم يبال من المعاتبة وعزيمته باقية فى قلبه فهو أمضى (ككتف) .

(أمع) الإمّع والإمّعة (بكسر الأول وفتح الميم المشدّدة وقد يفتح الأول) ومثله : الإمّر والإمّرة وزناً ومعنىً : هو من يتابع كل أحد على رأيه ولا يثبت على شىء : وفى أمالى المرزوقىّ عن يونس : أنّه الذى يقول : من يذهب حتى أذهب معه، قال:ولم يرد بهذا التفسير أنّ الإمّعة مشتقّ من لفظ مع .

حرف الباء

(بأش) المباءشة : أن تأخذ صاحبك فتصرعه ولا يصنع هوشيئاً.

(بسر) بَسرَ السقاءَ : شرب منه قبل أن يروب ما فيه .

(بظظ) بَظّ المغنّي : حرّك أوتاره ليهيّئها للضرب، والضاد لغة فيه والظاء أحسن ، والأحسن فى سياق العبارة بظّ الضارب أوتاره : حرّكها وهيّأها للضرب . انتهى ملخّصاً من القاموس وشرحه .

(بلد) تبلّد الرجل : ضرب براحة على راحة من الغمّ عند المصيبة. وهو من البَلْدة بمعنى الراحة . وقيل : تبلّد تحيّر فلم يدر أين يتوجّه . انتهى ملخّصاً من غاية الأرب للمفضّل بن سلمة (ص ٢٤٠ من المجموعة طبع الجوائب سنة ١٣٠١) .

(بلصق) التبلصق : طلبك الشيءَ فى خفاء ولطف ومكر ، وهو أيضاً التقرُّب إلى الناس .

حرف التاء

(ترب) أترب الرجل : إذا ملك عبداً قد مُلك ثلاث مرّات . انتهى ولم يفسّروه بأزيد من ذلك .

(تعب) فى اللسان : بعير مُتْعَب : انكسر عظم من عظام يديه أو رجليه ثمّ جُبرَ فلم يلتئم جَبرُه حتى حُمل عليه فى التعب فوق طاقته فتتمّم كسره .

(تلع) تتالع فى مشيه : مدّ عنقه ورفع رأسه تتلّع .

(تور) التائر : المداوم على العمل بعد فتور .

حرف الثاء

(ثبن) في اللسان : الثبان (بالكسر) : وعاء نحو أن تعطف ذيل قميصك فتجعل فيه شيئاً تحمله ، تقول منه : تَثَبَّنْت الشىء : إذا جعلته فيه وحملته بين يديك ، وكذلك إذا لففت عليه حُجْرة سراويلك من قدّام .

(ثفر) فى المصباح : استثفر الشخص بثوبه، قال ابن فارس : اتَّزر به ، ثم ردَّ طرف إزاره من بين رجليه فغرزه فى حجزته من ورائه . وفى أساس البلاغة : استثفر المصارع : ردَّ طرف ثوبه إلى خلفه فغرزه فى حجزته .

(ثفو) أَثْفىَ الرجل : إذا تزوّج بثلاث نسوة .

(ثنى) الثُّنْيا : كلُّ ما استثنيته ، ومنه الحديث : نهى عن الثنيا إلاّ أن تعلم، قال ابن الأثير فى النهاية : هى أن يُستثنى في عقد البيع شىء مجهول فيفسده، وقيل: هى أن يباع شىء جزافاً فلا يجوز أن يُستثنى منه شىء قلّ أو كثر، وتكون الثنيا فى المزارعة : أن يستثنى بعد النصف أو الثلث كيلٌ معلوم .

(ثوب) التثويب : الدعاء إلى الصلاة ، أو تثنية الدعاء ، أو أن يقول فى أذان الفجر . الصلاة خير من النوم مرّتين عوداً على بدء والإقامة والصلاة بعد الفريضة . وتثوَّب : تنفَّل بعد الفريضة .

حرف الجيم

(جرد) جَرَدَ القوم يجرُدهم جَرْداً : سألهم فمنعوه ، أو أعطوه كارهين .

(جرر) الجرُّ : أن تركب ناقة وتتركها ترعى كالانجرار . ومن هذه المادَّة : أجرَّ فلاناً : طعنه وترك الرمح فيه يجرُّه . ومنها : الجرّ . وهو شقُّ لسان الفصيل لئلا يرضع كالأجرار . وقيل . الأجرار كالتفليك ؛ وهو أن يجعل الراعى من الهُلْب مثل فَلْكة المغزل ثمَّ يثقب لسان البعير فيجعله فيه لئلا يرضع . وفي أساس البلاغة : أجرار الفصيل . هو أن يُشقّ لسانه ويُشدّ عليه عود لئلا يرضع .

(جلب وجنب) الجلب والجنب فى السباق والزكاة . المنهىّ عنهما فى قوله عليه الصلاة والسلام : « لا جَلَبَ ولا جَنَبَ » بالتحريك فيهما، قال أهل الغريب: الجلَب: أن يتخلّف الفرس فى السباق فيحرّك وراءه الشىء يُستحثُّ به فيسبق ، وقيل : هو أن يُرسلَ فتجتمع له جماعة تصيح به ليُردَّ عن وجهه . والجَنَب : هو أن يجنب فرساً إلى فرسه في السباق فإذا فتر المركوب تحوَّل إلى الفرس المجنوب .

والجَلَب في الزكاة : أن يقدم العامل على أهل الزكاة فينزل موضعاً ثمَّ يرسل إليهم من يجلب إليه الأموال من أماكنها فنُهى عن ذلك وأُمر أن يأخذ صدقاتهم فى أماكنهم وعلى مياههم وبأفنيتهم. وفى معناه: الجَنَب (بالنون) وفسَّر بذلك في مادَّته . وقيل الجنب : أن يَجْنُب

ربُّ المال بماله ، أى يبعده عن موضعه حتى يحتاج العامل إلى الإبعاد فى أُتباعه وطلبه .

(جمل) فى اللسان : الاجتمال : أن تشوى لحماً فكلما وكفت إهالته استودقته على خبز ثم أعدته انتهى ، وهو من الجميل ، أى الإهالة المذابة واُسم ذلك الذائب : الجمالة (بضم الأوَّل) والإهالة : هى الشحم ، ومنه قول اُمرأة من العرب لاُبنتها . تجمّلى وتعفّفى ، أى كلى الجميل : وهو الشحم ، واشربى العُفافة ، وهى باقى اللبن فى الضرع .

(جنث) تجنَّث على الشىء : تلفَّف عليه يواريه . وتجنَّث الطائر : بسط جناحيه وجثم .

حرف الحاء

(حجو) حجاَ الفحلُ الشُّوَّلَ[1] حجواً : هدر فعرفت هديره فاُنصرفت إليه . وفى مادَّة (رسو) : رسا الفحل بشوَّله رسواً : إذا تفرَّقت عنه فهدر بها وصاح فراغت إليه وسكنت واُستقرَّت .

(حزز) الحزْحزَة : فعل الرئيس فى الحرب عند تعبية الصفوف ، وهو تقديم بعض وتأخير بعض .

(حقل) فى المزهر : الحوْقلة : أن يمشى الشيخ ويضع يديه فى خصريه وفى اللسان : حوقل الشيخ : اعتمد بيديه على خصريه . ومن هذه المادّة : المحاقلة ، وهى بيع الزرع قبل بدوّ صلاحه ، أو بيعه في سنبله بالحنطة ،

(١) الشول (بضم الأول وتشديد الواو المفتوحة) : جمع شائل ، وهى الناقة التى تشوك بذنبها للقاح ولا لبن لها أصلا .

أو المزارعة بالثلث ، أوالربع ، أو أقلّ أو أ كثر ، أو ا كتراء الأرض بالحنطة . وفى مادّة (مجر) من المصباح : اَلمجْر : شراء ما فى بطن الناقة ، أو بيع الشىء بما فى بطنها . وقيل : هو المحاقلة .

(حلو) حلاه حَلْواً وحُلْوَاناً : زوجه ابنته ، أو أخته ، أو امرأةً مّا بمهر مسمّى ، وكانت العرب تعيّر به . انتهى من القاموس وشرحه .

(حنج) المُحْنِج (كمحسن) : الذى إذا مشى نظر إلى خلفه وصدره ، وقد أحنج إذا فعل ذلك .

حرف الخاء

(خزر) تخازر : ضيّق جفنه ليحدّد النظر . وفى معناه : وصوص الرجلُ عينه : صغّرها ليستثبت النظر .

(خسق) إنّه لذو خَسَقات فى البيع محرّكة ، أى يمضيه مرّة ثمّ يرجع فيه أخرى .

(خسو) خاسيت فلاناً مخساةً : لاعبته بالجوز فرداً أوزوجاً . وتخاسى الرجلان : تلاعبا بالزوج والفرد . وأصل الخسا : الفرد . والزَكا : الزوج ، ويقال : هو يُخَسِّى ويزكِّى ، أى يلعب فيقول : أزوج أم فرد .

(خصص) التخصيص : أخذ الغلام قصبةً فيها نار يلوّح بها لاعباً .

(خفد) أخفدت الناقة فهى خَفُود : أظهرت أنّها حامل ولم تكن .

حرف الدال

(دبر) في أزاهير الرياض المريعة وتفسير ألفاظ المحاورة والشريعة للبيهقي مانصه: «المدبر من العبيد والإماء: أن يقول مولى العبد: إذا مت فأنت حر، وأخذ من قولهم: أعتقه عن دبر، أى بعد موته ولا يقال ذلك إلا للعبيد» انتهى. وفى معناه: الولث، وهو أن تقول لمملوكك: أنت حر بعدى. وجاء في مادة (ولث) من اللسان: يقال: دبرت مملوكى: إذا قلت: هو حر بعد موتى إذا ولثت له عتقاً فى حياتك.

(دخل) الدخال (بكسر ففتح) فى الورد. أن يشرب البعير ثم يرد من العطن إلى الحوض ويدخل بين بعيرين عطشانين ليشرب منه ماعساه لم يكن شرب، وإنما يفعل ذلك في قلة الماء. انتهى ملخصاً من اللسان. وقال الليث: الدخال فى ورد الإبل: إذا سقيت قطيعاً قطيعاً حتى إذا ماشربت جميعها حملت على الحوض ثانية لتستوفى شربها. انتهى. قالوا: والصواب الأول لاماقال الليث.

(درر) أدرت المرأة المغزل، وهى مدرة ومدر الأخيرة على النسب إذا فتلته فتلاً شديداً فرأيته كأنه واقف من شدة دورانه. وفي بعض نسخ الجمهرة الموثوق بها: إذا رأيته واقفاً لايتحرك من شدة دورانه. انتهى من اللسان. وفى أزاهير الرياض المريعة وتفاسير ألفاظ المحاورة والشريعة للبيهقى من هذه المادة: الأدرار وهو مايكون

داراً على الإنسان من غير أن يكون له خراج أو ضيعة .

(دغم) أدغم فلانٌ : بادر القومَ مخافة أن يسبقوه فأكل بلا مضغ.

(دوى) فى المصباح . دَوَّى الطائر (بالتشديد) : دار فى الهواء ولم يحرِّك جناحه .

حرف الراء

(ردى) رَدَت الجارية : رفعت رجلاً ومشت على أخرى تلعب . وفي معناه : العَتْب ، وهو أن يثبت الإنسان برجل ويرفع الأخرى ، وكذلك الأقطع : إذا مشى على خشبة . والعَتْب فى الدوابّ : الظلع والمشيُ على ثلاث قوائم من العقر . ومن البرقيَّات في هذه المادَّة : التعتيب ، وهو أن تجمع الُحجْزة وتطويها من قدَّام .

(رسب) أَرْسَبُوا : ذهبت أعينهم فى رءوسهم جوعاً . وفى مادَّة (غمش): غَمِش (كفرح) : أظلم بصره من جوع أو عطش ، أو بالمهملة سوء بصر أصليّ ، وبالمعجمة عارض ثمّ يذهب (والمراد إهمال العين أو إعجامها) .

(رعب) المَرْعَبة (كمرحلة) : القفزة المخيفة ، وهو أن يثب أحد فيقعد عندك بجنبك وأنت عنه غافل فتفزع . عن القاموس وشرحه .

(رقب) الرُّقْبى (كبشرى) : أن يعطى إنساناً ملكاً فأيُّهما مات رجع الملك لورثته ، أو أن يجعله لفلان يسكنه فإن مات ففلان ، وهى من المراقبة ، سمِّيت بذلك لأنَّ كلَّ واحد منهما يراقب موت صاحبه .

وفي اللسان: أرقبته داراً ، أو أرضاً : إذا أعطيته إيَّاها فكانت للباقى منكما وقلت: إن متُّ قبلك فهى لك ، وإن متُّ قبلى فهى لى ، والاُسم الرُّقْبَى ثمَّ قال : والذى كانوا يريدون من هذا أن يكون الرجل يريد أن يتفضَّل على صاحبه بالشىء فيستمع به ما دام حيًّا ، فإذا مات الموهوب له لم يصل إلى ورثته منه شىء ، فجاءت سنَّة النبيّ ﷺ بنقض ذلك أَنَّه من ملك شيئاً حياته فهو لورثته من بعده . والفقهاء مختلفون منهم من يجعلها تمليكاً ، ومنهم من يجعلها كالعارية . وجاء فى هذا الباب آثار كثيرة وهى أصل لكلِّ من وهب هبة واُشترط فيها شرطاً أنَّ الهبة جائزة وأنَّ الشرط باطل . وفى شرح القاموس للسيد مرتضىٍ الزبيدىّ : « قلت : وهى ليست بهبة عند إمامنا الأعظم أبى حنيفة ومحمَّد ، وقال أبو يوسف : هى هبة كالعُمْرَى[1] ولم يقل به أحد من فقهاء العراق . قال شيخنا[2] وأمّا أصحابنا المالكيَّة فإنَّهم يمنعونها مطلقاً » .

(روق) الترويق : أن تبيع سلعة وتشترى أجود منها ، يقال : باع سلعَته فروَّق ، وقيل: هو أن تبيع باليًا وتشترى جديداً . ومن هذه المادَّة : روَّقَ لفلان فى سلعته : إذا رفع له فى ثمنها وهو لا يريدها .

---

(١) جاء فى تعريفات السيد الجرجانى : « العمرى : هبة شىء مدة عمر الموهوب له أو الواهب بشرط الاسترداد بعد موت الموهوب له مثل أن يقول : دارى لك عمرى فتمليكه صحيح و شرطه باطل » .

(٢) هو العلامة محمد بن محمد الفاسى المعروف بابن الطيب المتوفى بالمدينة المنورة سنة ١١٧٠

حرف الزاى

(زأب) زَأَبَ القربة (كمنع): حملها ثمَّ أقبل بها سريعاً كازدأبها.

(زأزأ) زَأْزَأَ الظَّلِيم: مشى مسرعاً رافعاً قُطْرَيْه رأسه وذنبه.

(زبن) فى القاموس وشرحه: الزَّبْن: بيع كلّ ثَمَر على شجره بتَمْر كيلاً، ومنه المزابنة، وقد نهى عنه لما فيه من الغبن والجهالة، سمِّى به لأن أحدهما إذا ندم زبن صاحبه عمَّا عقد عليه ودافعه انتهى. وفُسِّرت المزابنة بأنّها بيع الرطب فى رءوس النخل بالتمر كيلاً وكذلك كلّ ثَمَرَ بيعَ على شجره بتَمْر كيلاً وعن مالك كلّ جزاف لا يعرف كيله ولا عدده ولا وزنه بيع بمسمّى من مكيل وموزون ومعدود. أو المزابنة بيع معلوم بمجهول من جنسه، أو بيع مجهول بمجهول من جنسه، أو هى بيع المغابنة فى الجنس الذى لا يجوز فيه الغبن. وفى أزاهير الرياض المريعة للبيهقىّ: بيع المزابنة هو بيع الجزاف، وهو أن يباع الشىء غير مكيل ولا موزون.

(زمل) زَمَلَ (كضرب ونصر) زمالاً (بكسر أوّله): عدا وأسرع معتمداً في أحد شقَّيه رافعاً جنبه الآخر وكأنّه يعتمد على رجل واحدة وليس له بذلك تمكّن المعتمد على رجليه جميعاً.

(زهف) فى اللسان: أزهف بالرجل إزهافاً: أخبر القوم من أمره بأمر لا يدرون أحقّ هو أم باطل.

حرف السين

(سبد) التسبيد: أن تسرّح شعر رأسك وتبلّه ثم تتركه.

(سحط) انسحط عن النخلة وغيرها: تدلّى عنها حتى ينزل لايمسكها بيده.

(سرب) التسريب فى القربة الجديدة أو المزادة: أن يصبّ فيها الماء ليبتلّ السير حتى ينتفخ فتسدّ مواضع الخرْز. وفى معناه: التعيين والتمريح (بالحاء المهملة) وقيل: التمريح: تطييب القربة الجديدة بإذخر أو شيح فإذا طُيّبت بطين فهو التشريب (بالشين المعجمة).

(سفع) سَفَعَ بناصيته وبرجله: قبض عليها فاجتذبها.

(سوغ) أساغ فلان بفلان: إذا تمّ أمره به وبه كان قضاء حاجته وذلك أنّه يريد عدّة رجال أو عدّة دراهم فيبقى واحد به يتمّ الأمر فإذا أصابه قيل: أساغ به، ويقال فى الكثير: أساغوا بهم.

حرف الشين

(شبح) شبحه يَشْبَحه (بفتحتين): ألقاه ممدوداً بين خشبتين مغروزتين بالأرض يُفعل ذلك بالمضروب والمصلوب. انتهى من المصباح.

(شرك) التشريك: بيع بعض ما اشترى بما اشتراه به عن القاموس.

(شفف) استشفّ الثوبَ: جعله طاقاً ورفعه فى ظلّ حتى ينظر أكثيف هو أم سخيف.

(شلو) أشْلَى دابّته: أراها المخلاة لتأتيه. واستشلى الرجل

غيره : دعاه لينجّيه من ضيق أو هلاك كاُشتلاه .

(شوب) شاب عنه وشوّب: إذا دافع ونضح عنه فلم يبالغ فيهما ، أى يدافع مرّة ويكسل مرّة فلا يدافع البتّة ، وقيل : التشويب : أن ينضح نضحاً غير مبالغ فيه .

حرف الصاد

(صبغ) صَبَغَ فلاناً عند فلان ، أوصبغه فى عينه : إذا أشار إليه بأنه موضع لما قصدته به ، وهو من قول العرب : صبغ فلاناً بعينه : إذا أشار إليه ، وقيل الصواب إنه بالعين المهملة .

(صتع) التصتُّع : التردّد في الأمر مجيئاً وذهاباً لايدرى أين يتوجه أو أن يجيء وحده لاشيء معه ، أو أن يجيء عرياناً ، أوأن يذهب مرّة ويعود أخرى .

(صعر) صعّر خدّه تصعيراً وصاعره وأصعره أماله عن النظر إلى الناس تهاوناً من كِبْر وربّما يكون خلقة ، ويقال : ضربه فاصعنرر واصعرّر (بإدغام النون فى الراء) أى التوى واُستدار من الوجع مكانه وتقبّض .

(صنو) تَصَنّىَ وأصنى : قعد عند القِدْر تشرَها يكبّب ويشوى حتى يصيبه الصِناء ، أى الرماد .

(صهو) أَصْهَى الصبيَّ : دهنه بالسمن ووضعه فى الشمس من مرض يصيبه .

حرف الضاد

(ضجع) الأُضطجاع في السجود : أن يتضامّ ويلصق صدره بالأرض . انتهى من القاموس . وزاد شارحه : وإذا قالوا : صلَّى مضطجعاً فمعناه أن يضطجع على شقّه الأيمن مستقبلاً للقبلة .

(ضرفط) التضرفط : أن تركب أحداً وتخرج رجليك من تحت إبطيه وتجعلهما على عنقه .

(ضغث) في القاموس : ضَغَثَ الثوبَ : غسله ولم يُنْقِه . وفي اللسان من هذه المادَّة : ضَغَّث رأسه صبَّ عليه الماء ثمَّ نفشه فجعله أضغاثاً ليصل الماء إلى بشرته . وفيه الضَّغْث : معالجة شعر الرأس باليد عند غسله .

(ضفف) ضفَّ المصطلى : ضمَّ أصابعه فقرَّبها من النار . ومن هذه ومن هذه المادَّة : ضفَّ الناقة : حلبها بكفِّه كلّها لغة في ضَبَّها . وفي (ضبب) : الضَبُّ : الحلب بالكفِّ كلها ، أو أن تجعل إبهامك على الخِلْف فتردّ أصابعك على الإبهام ، أو جمع الخلفين في الكفّ للحلب كالأضباب .

حرف الطاء

(طبب) التطبيب : أن تدخل في الديباج بُنيقة توسِّعه بها ، كذا في القاموس . وقال صاحب الأساس : طبَّب الخيَّاط الثوب زاد فيه

طبابة ، أي بنيقة ليتّسع . ومن معانى التطبيب : أن تعلّق السقاء فى عود ثمّ تَمْخُضه . وقيل: هو فى هذا المعنى التطنيب بالنون .

(طسل) طَيْسَلَ الرجل : سافر سفراً قريباً فكثر ماله .

(طعم) فى فصل مواضعات كتّاب ديوان الخراج من مفاتيح العلوم للخوارزمىّ : « الإقطاع : أن يقطع السلطان رجلاً أرضاً فتصير له رقبتها ، وتسمىّ تلك الأرضون قطائع ، واحدتها قطيعة . والطُعْمة : هى أن تدفع الضيعة إلى رجل ليعمُرَها ويؤدّى عشرها وتكون له مدّة حياته فإذا مات ارتُجعت من ورثته والقطيعة تكون لعقبة من بعده » انتهى . وفي اللسان : يقال جعل السلطان ناحية كذا طُعْمة لفلان أى مأكلة له . والطعمة (بالضمّ) : شبه الرزق وجمعها طُعَم .

(طلغ) في القاموس : الطَلَغان (محرّكة) : أن يعيي فيعمل على الكلام . وفى (طلف) منه : أورد الطَلَفان بهذا المعنى ، غير أنّ الأزهرىّ صوّب أنّه بالغين المعجمة لا الفاء .

(طهفل) طهفل : أكل خبز الذرة ، وداوم عليه لعدم غيره . وكرز (كسمع) : دام على أكل الأَقِط (لأنّ الأقط يسمّى أيضاً الكريز بفتح فكسر) .

حرف الظاء

(ظجج) ظجّ : صاح فى الحرب صياح المستغيث (وبالضاد) في غير الحرب .

حرف العين

(عبى) التعابى : أن يميل رجل مع قوم والآخر مع آخرين ، وذلك إذا صنعوا طعاماً تخبز أحد الفريقين لهذا والآخر لآخر .

(عرق) فى اللسان : صارعه فتعرّقه ، وهو أن تأخذ رأسه فتجعله تحت إبطك تصرعه بعد .

(عفد) عَفَدَ يعفِد عَفْداً ، وعَفَداناً : صفّ رجليه فوثب من غير عَدْو . ومن هذه المادّة : الاعتفاد ، وهو أن يغلق بابه على نفسه فلا يسأل أحداً حتى يموت جوعاً . وقال شمر : قال محمّد بن أنس : كانوا إذاً اشتد بهم الجوع وخافوا أن يموتوا أغلقوا عليهم باباً وجعلوا حظيرة من شجرة يدخلون فيها ليموتوا جوعاً قال : ولقى رجل جارية تبكى فقال لها : مالكِ ؟ فقالت : نريد أن نعتفد .

(عقم) الأُعتقام : أن تحفِر البئر فإذا قربتَ من الماء احتفرت بئراً صغيرة فى وسطها بقدر ماتجد طعم الماء فإن كان عذبا حفرت بقيّتها ووسّعتها وإلاّ تركتها ، والفرق بين التلجيف والأُعتقام أن التلجيف : هو التعويج فى الحفر يَمْنَةً وَيَسْرة ، والاعتقام : المضىّ فيه سُفْلاً . انتهى من القاموس وشرحه .

(عمت) عمت يعمِت : لفّ الصوف بعضه على بعض مستطيلاً ومستديراً ليجعل فى اليد فيغزل كعمّت تعميتا وتلك القطعة عَمِيتة .

حرف الغين

(غبط) غَبَط الكبشَ وغيره : جسَّه بيده ليعرف سمنه من هزاله ، وفى معناه : الجثّ والغمر .

(غشث) ما يَغِثّ عليه شيء ، أى لا يقول في شيء إنه ردىء فيتركه .

(غصب) غَصَب الجلد : أزال عنه شعره ووبره نتفا وقَشْراً بلا عطن فى دباغ ولا إغْمال فى ندى .

(غلب) الغَسْلَبَة : انتزاع الشيء من يد الإنسان كالمغتصب له .

(غمض) غمّضت الناقة تغميضاً : رُدَّت عن الحوض فحملت على الذائد مغمضة عينيها فوردت . ومن هذه المادَّة قول المشترى للبائع : أَغْمِضْ لى فيما بعتنى، أى زدنى منه لمكان رداءته، أو حطَّ لى من ثمنه ومثله : غمَّض (بتشديد الميم) وقال ابن الأثير : يقال : أَغْمَضَ فى البيع : إذا استزاده من المبيع واستحطَّه من الثمن فوافقه عليه .

حرف الفاء

(فحر) افتحر الكلام والرأى : إذا أتى به من قصد نفسه ولم يتابعه عليه أحد . انتهى . ومثله : افتحل باللام .

(فذذ) فذفذ : تقاصر ليثب خاتلاً .

(فرج) المُفْرِح (بكسر الراء): من كان حسن الرَّمْي ثم يصبح يوماً وقد تغيَّر رميه .

(فشل) المِفْشَل (كمنبر): مَن يتزوَّج في الغرائب لئلا يخرج الولد ضاوياً ضعيفاً .

(فوض) شركة المفاوضة: أن يشتركا في كلّ شيء يستفيدانه ويسنويان، والشافعيُّ لايجوّز تلك الشركة، وأبو حنيفة يجوِّزها .

انتهى من أزاهير الرياض المريعة وتفسير ألفاظ المحاورة والشريعة لعليّ ابن القاسم البيهقيّ .

حرف القاف

(قبع) قَبَع المزادة: ثنى فمها إلى داخل فشرب منها، أو أدخل خربتها في فيه فشرب كاقتبع، فإذا قلب رأسها إلى خارجها قيل قمعها بالميم . ومن مادَّة (قمع) أيضاً: قمعت عينُه (كفرح): وقع فيها القذى فاستُخرِج بالخاتم .

(قصب) قصَب فلاناً: منعه من الشرب قبل أن يروى .

ومن هذه المادّة: التقصيب: وهو شدّ اليدين إلى العتق، يقال: أخذ الرجلُ الرجلَ فقصّبه، أى شدَّ يديه إلى عنقه، ومنه سمِّي القصَّاب قصَّاباً .

(قطب) في اللسان: القَطْب: أن تدخل إحدى عُروتي الجوالق

فى الأخرى عند العكم (١) ثم تثنى ثم يجمع بينهما فإن لم تثن فهو المسْلق ومن البرقيات (القطَب) بالتحريك وقد نهى عنه ، وهو كما فى القاموس وشرحه : أن يأخذ الرجل الشىء ثم يأخذ ما بقى من المتاع على حسب ذلك جزافا بغير وزن يعتبر فيه بالأول .

(قنع) أقنع رأسه : نصبه ، أو لا يلتفت يميناً وشمالاً وجعل طرفه موازياً لما بين يديه .

(قنو) تقنّى فلان : اكتفى بنفقته ففضلت فضْلة فادّخرها

حرف الكاف

(كبن) فى هذه المادّة من اللسان : المُكْبَئِنّ : الذى قد احتبى وأدخل مِرْفقيه فى حُبْوته ثم خضع برقبته وبرأسه على يديه .

(كشو) كَشَوته أكشوه كَشْواً : إذا عضضته فانتزعته بفيك.

(كعت) أكعت : ركب منتفخاً من الغضب .

(كهل) كَمْهَلَ : جمع ثيابه وحزمها للسفر . وفى مادّة (نعث) : أنعث : أخذ فى الجهاز للمسير .

(كهى) فى اللسان : أكْهَى الرجل : سخّن أطراف أصابعه بنفَسه . وكان الأصل أكَهّ فقلبب إحدى الهاءين ياءً . وفى مادّة

(١) ضبط فى اللسان بالقلم (بكسر فسكون) وهو ما يجعل فيه المتاع ويشد ولا معنى له هنا ، وإنما المراد مصدر عكم المتاع يعكمه عكماً بمعنى شده فى ثوب ونحوه فالصواب فتح أوله .

(كهه) من القاموس : الكهكهة : تنفّس المقرور فى يده إذا خَصِرت وفى القاموس أيضاً : الوحوحة : النفخ فى اليدين من شدة البرد.

حرف اللام

(لجج) استلجّ بيمينه : لجّ فيها ولم يكفّرها زاعماً أنّه صادق فيها مصيب .

(لحص) لَحَصَ خبره استقصاه وبيّنه شيئاً فشيئاً كلحّصه تلحيصاً.

(لمح) ألمحت المرأة من وجهها : أمكنت من أن يُلمح تفعل ذلك الحسناء تُرِي محاسنها ثمّ تخفيها . وفى الكامل للمبرّد : يقال للجارية إذا كانت تَبرز وجهها لترى حسنها ثمّ تخفيه لتوهّم الحياء : خُبَأَةٌ طُلَعة (طبع ليبسيك ص ١٢٠) .

(لمس) فى القاموس وشرحه : الملامسة المنهىّ عنها فى البيع أن يقول : إذا لمست ثوبك ، أو لمست ثوبى ، أو إذا لمست المَبِيع فقد وجب البيع بكذا ، أو هو أن يلمس المتاع من وراء الثوب ولا ينظر إليه ثمّ يوقع البيع عليه ، وهذا كلّه غَرَر ، وقد نهى عنه ولأنّه تعليق أو عدول عن الصيغة الشرعيّة ، وقيل : معناه أن يجعل اللمس باليد قاطعاً للخيار ويرجع ذلك إلى تعليق اللزوم ، وهو غير نافذ. انتهى ببعض اختصار.

(لوص) لاوص الرجلُ ملاوصة : أى نظر كأنّه يختل ليروم أمراً وكذلك اللوص . ولاوص الشجرةَ يلاوصها : إذا أراد أن يقطعها

بالفـــأس أو يقلعها فلاوص فى نظره يَمْنَةً وَيَسْرة كيف يأتيها وكيف يضربها .

حرف الميم

(متت) تَمَتّى فى الحبل: اعتمد فيه ليقطعه أو يمدّه . انتهى، وإنَّما ذكروه فى هذه المادَّة لأنَّ أصله تمتّت فكرهوا التضعيف فأبدلت إحدى التاءين ياءً كما قالوا تظنَّى. وأصله تظنن غير أنَّه سُمع تظنَّن ولم يسمع تمتّت فى الحبل .

(مثد) مَثَدَ بين الحجارة : إذا اُستتر بها ونظر بعينيه من خلالها إلى العدوّ يربأ للقوم على هذه الحال . ومثدته أنا جعلته ماثداً ، أى ربيئة ودَيْدباناً ولابداً .

(مرى) مَرَى الفرسُ جعل يمسح الأرض بيده ورجليه ويجرّها من كَسْرأو ظَلَع . وقيل : إذا قام على ثلاث ومسح الأرض بالرابعة.

(ملث) المَلْث : تطييب النفس بكلام والوعد بلا نيَّة الوفاء ، يقال : مَلَثه يملُثه ملثاً : إذا طيّب نفسه بكلام ولا وفاء له ، وفى معناه الملذ (بالذال المعجمة) . وفى أساس البلاغة : سألته حاجة فملثنى ، أى طيّب نفسى بوعد لا ينوى به وفاءه .

(ملش) ملش الشىء (كنصر وضرب) : فتّشه بيده كأنَّه يطلب فيه شيئاً .

حرف النون

(نتش) فى اللسان : نتش الرجل برجله الحجرَ ، أو الشىء : إذا دفعه برجله فنحّاه نتشاً .

(نعثل) النَعْثلة : مشية الشيخ الهِمّ كالنقثلة (بالقاف) وأن يمشى مفاجّاً ويقلب قدميه كأنّه يغرف بهما وهو من التبختر . وفي مادّة (قنثل) : القنثلة : أن يثير التراب إذا مشى كالنقثلة . ويقال : خَجَى برجله إذا نسف بها التراب فى مشيه ، ومثله جَخَى بتقديم الجيم على الخاء . وفى مادّة (قبص) : الأقبص : الذى يمشى فيحثى التراب بصدر قدمه فيقع على موضع العقب . ومن هذه المادّة بغير هذا المعنى : قبص فلاناً : قطع عليه شربه قبل أن يروى .

(نقر) فى اللسان : « النَقْر : ضمّك الإبهام إلى طرف الوسطى ثمّ تنقر فيسمع صاحبك صوت ذلك وكذلك باللسان » . وفيه أيضاً : « النَقْر : صوت اللسان ، وهو إلزاق طرفه بمخرج النون ثمّ يصوّت به فينقُر بالدابة لتسير » إلى أن قال : « والنَقْر : أن يضع لسانه فوق ثناياه ممّا يلى الحَنَك ثمْ ينقر . ابن سيده ، والنقر : أن تلزق طرف لسانك بحنكك وتفتح ثمّ تصوّت ، وقيل : هو اضطراب اللسان فى الفم إلى فوق وإلى أسفل ، وقد نقر بالدابّة نقراً وهو صُوَيت يزعجه »

(نكأ) نكأ القرحة كمنع : قشرها قبل أن تبرأ فنَدِيت . ومثله : بَسر القرحة وأبسرها : إذا نكأها قبل النضج . وسلت دم النُدْبة :

قشره بالسكّين . قال ابن سيده : وعندى أنه قشر جلدها حتى أظهر دمها .

(نكف) نَكف الدمعَ وانتكفه : نحّاه عن خده بإِصبعه ، وكذلك يقال فى عرق الجبهة .

حرف الهاء

(هبقع) الهَبَنْقَعة : قعودك على عرقوبيك قاءِماً على أطراف أصابعك ، أوهى الإقعاء مع ضمّ الفخذين وفتح الرجلين ، وقيل : هى أن يتربَّع ثمّ يمدّ رجليه فى تربّعه، واهْبَنْقَع الرجل: جلس الهبنقعة .

(هبنق) الهَبْنقة : أن تلزق بطون فخذيك إذا جلست بالأرض وتكفّهما ، يقال : قعد الهبنقة والهنبقة .

(هبو) جاء يَتَهبَّى : أى جاء فارغاً ينفض يديه .

(هطع) هَطَع (كمنع) : أسرع مقبلاً خائفا لايكون إلاّ مع خوف ، أو أقبل ببصره على الشىء لايقلع عنه كأهطع فيهما . وأهطع البعير فى سيره : مدّ عنقه وصوّب رأسه كاستهطع . والمُهْطِع (كمحسن) : من ينظر فى ذلّ وخضوع لايقلع بصره .

(همق) مشى الهِمِقَّى كزمكى (بكسر الميم وفتحها) : مشى على جانب مرّة وعلى جانب أخرى، كذا فى القاموس . وقال شارحه : إنّ فتح الميم فيها أفصح من الكسر وإنها مشية فيها تمايل .

حرف الواو

(وجب) الوَجيبة : أن توجب البيع ثمَّ تأخذه أوّلاً فأوّلاً .

وقيل : على أن تأخذ منه بعضا فى كلّ يوم حتى تستوفى وجيبتك .

(وخط) الوَخْط : أن يربح فى البيع مرةً ويخسر أخرى .

(ورب) فى القاموس التوريب : أن تورّى عن الشىء بالمعارضات المباحات (وفى شرحه بزيادة واو قبل لفظ المباحات) .

(وكب) أوكب الطائرُ : تهيَّأ للطيران، أو ضرب بجناحيه وهو واقع .

(ولى) وَالىَ غنمه موالاةً : عزل بعضها عن بعض وميَّزها .

تم – بحمد الله وعونه – طبع هذا الكتاب النفيس ،
وهو من الكتب الخطية التى تركها الفقيد العزيز
المغفور له العلامة المحقق أحمد تيمور باشا ، وقد طبع طبعاً
متقناً على ورق مصقول ، وسيلاقى فى جميع الدوائر العلمية
والأدبية فى مصر وغير مصر إن شاء الله ، ما هو جدير
به من الذيوع والانتشار

فهرس

البرقيات للرسالة والمقالة

حرف الواو

خطأ وصواب

صحيفة	الخطا	الصواب
٦	فتتحم	قتم
٧	أعي	أعيا
٧	اسنثفر	استثفر
١٤	تعمَّل	تعمُّل
١٧	رفع رجلات	رفعت رجلا
١٧	كفرخ	كفرح
٢٨	بِنيقة	بَنيقة
٢٩	الَكعبرري	الكعبري
٢٩	طَعَم	طُعِم
٣٠	يعي	يعيا
٣٠	لا لفاء	لا الفاء
٣٤	يغثَّ	يِغثُّ

لجنة نشر المؤلفات التيمورية

كتب خطية نادرة تحت الطبع :

إلى حضرات القراء أسماء الكتب الخطية التى أعدت اللجنه عدتها لطبعها وإصدارها وكلها من المؤلفات الخطية النفيسة التى كتبها المغفور له العلامة المحقق أحمد تيمور باشا وهى :

١ — الآثار النبوية والمحمل فى اللغة والإصطلاح .

٢ — أوهام شعراء العرب فى المعانى .

٣ — التذكرة التيمورية : فهرس أبجدى لشتى الموضوعات والأعلام والجغرافيا (في جزئين كبيرين) .

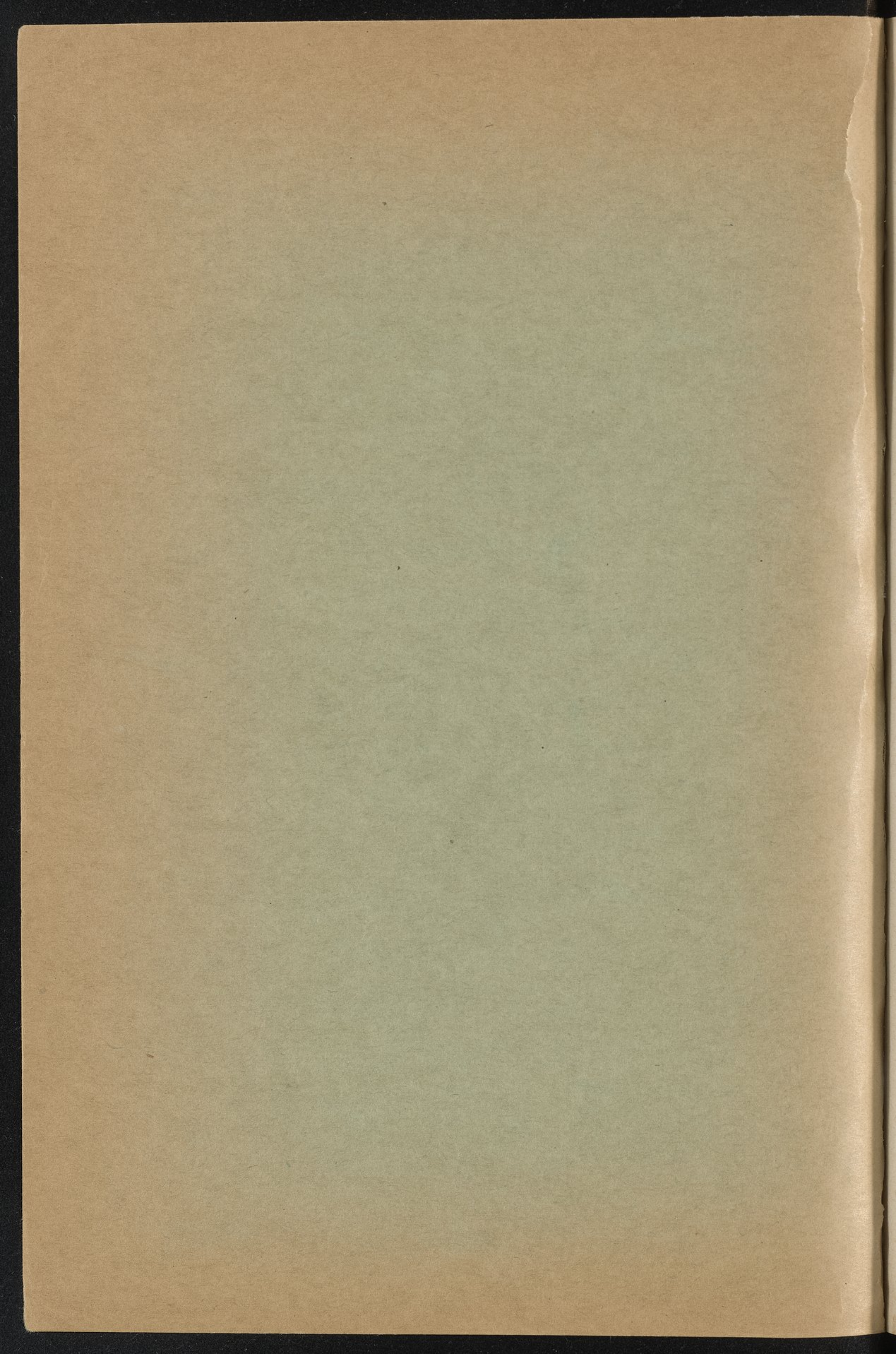
٤ — قاموس الكلمات العاميه : ستة أجزاء في الحجم الكبير .

٥ — ضبط الأعلام والنسب .

٦ — مجموعة لغوية .

وتطلب جميع الكتب التى أصدرتها اللجنة والتى ستصدرها ، من حضرة الأستاذ مصطفى فهمى الحكيم المحرر بالمقطم وعضو اللجنة وأمين صندوقها ، ومن الأستاذ أحمد ربيع المصرى سكرتير اللجنة بدارها بميدان المبدولى بعابدين خلف متحف فؤاد الصحى تليفون ٧٧٧٩٣ ومن جميع المكتبات الشهيرة فى مصر والبلاد العربية والشرقية .

خصم خاص للمكتبات



مطبعة دار التأليف ٨ شارع يعقوب بالمالية بمصر

